الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد– الطارف –

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب واللغات

بعنوان:

إشكاليات تعليمية قواعد النحو العربي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وفق المقاربة بالكفاءات

-متوسطة جفال التركي – عين العسل –أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

الميدان : لغة و الأدب العربي
الشعبة :دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :
شهرزاد قسم الله
حليمة دخيل

إشراف الأستاذ:
د. عطروش عبد اللطيف

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
قدور كحالة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الطارف	رئيسا
عطروش عبد اللطيف	أستاذ التعليم العالي	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
عبد الحكيم سحايلية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الطارف	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال الله تعالى ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

سورة إبراهيم ،الآية 07

الحمد لله الذي وفقنا لبلوغ هذه الدرجة و أنار دربنا بالعلم و المعرفة

و أعاننا في إنجاز هذا العمل المتواضع

راجين منه التوفيق و السداد

نتوجه بعبارات الشكر و التقدير إلى

الأستاذ المشرف

''عطروش عبد اللطيف ''

الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث و لم يبخل علينا بنصائحه

و توجيهاته التي ساعدتنا من أجل أن

يكون في المستوى المطلوب

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة

مذكرتنا كما نتوجه بالشكر و التقدير إلى كل الأساتذة و الطاقم التربوي

لكلية اللغة العربية و آدابها بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف

على كل ما قدموه لنا من معلومات

و إلى كل زملائنا طلبة دفعة 2024

و إلى كل من ساعدنا من أساتذة و زملاء

و لو بكلمة طيبة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ و أن ليس للإنسان إلا ما سعى (39) وّ أن سعيه سوف يرى (40) ﴾

سورة النجم .،الآيتان :39 و 40

صدق الله العظيم

الحمد لله و شكرا و امتنانا على البدء و الختام (و أخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي و أرفع قبعتي بكل فخر، فالله لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا ،لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح و تحقيق حلمي و بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي

إلى والدي العزيزين '' أبي الغالي رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه ''

و إلى ''أمي الحبيبة حفظهما الله لي ''

إلى من بهم أكبر و عليهم أعتمد و من بوجودهم أكتسب قوة و محبة لا حدود لها و إلى من عرفت معهم معنى الحياة **أخوتي و أخواتي**

إلى **مدير المدرسة رمول صالح ''كريم بن ناصر ''**

الذي قدم لي كل التسهيلات و المساعدات من أجل إتمام هذا العمل

و إلى كل زميلاتي في الدراسة و في العمل

و إلى أساتذة كلية اللغة العربية و آدابها بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف

و إلى من ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

إليكم جميعا منا ألف شكر و ألف تحية

شهرزاد

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

﴿ و أن ليس للإنسان إلا ما سعى (39) وّ أن سعيه سوف يرى (40) ﴾

سورة النجم ،الآيتان :39 و 40

صدق الله العظيم

أهدي عملي هذا إلى ''والدي الكريمين'' أطال الله في عمرهما

كما لا أنسى أخوتي و أخواتي سندي في هذه الحياة

و أولادهم حفظهم الله

كما أهدي ثمرة نجاحي إلى بناتي عمتي

إلى جميع صديقاتي في العمل و في الدراسة و أخص بالذكر

'' عفاف ،سامية ،شهرة ''

و إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

و لو بكلمة

حليمة

مقدمة

مقدمة :

إن بداية تاريخ علم النحو يرجع إلى **" علي ابن بي طالب "** كرم الله وجه ،و ليس من شك أن فساد اللسان العربي هو الدافع للتأليف في هذا الضرب من العلم ،فقد روي أن **"عمر ابن الخطاب "** رضي الله عنه مر بفتية يلعبون بالنبل فيخطئون فتعجب من خطئهم و شق عليه ذلك ،و لما رأى الصبيان أمير المؤمنين مهموم لذلك قال أحدهم : إنا قوم متعلمين يا أمير المؤمنين ،فقال :و الله خطؤكم في ألسنتكم أشدّ علي من خطئكم في رميكم ،سمعت **رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " رحم الله أمرأ أصلح من لسانه"**

فمنذ العصر الأول أهتم العرب بإصلاح اللسان و محاربة اللحن ، و كذلك سطرت كتب الأثر أن أبا الأسود الدولي هو أول من قعّد لهذا العلم و ذلك لما رأى اللحن زحف على بيته ،فقد روي أن ابنته دخلت عليه فقالت : " ما أجمل السمَّاءِ؟ أو قالت : ما أُشّدَّ الحرِ، فقال :نجومها أو قال :أيام نَاجِرِ ،فقالت :أنا متعجبة لا مستفهمة ،فقال : ما هكذا يقال :بل قولي ما أشَدّ الحرّ؟أو ما أجمل السماء ؟ و بنفس هذه الغاية التعليمية عرف **ابن جني** النحو بقوله : **" هو انتحاء سمت كلام العرب ،من إعراب و غيره ،كالتثنية و الجمع و التحقير ،و التكسير ،و الإضافة ،و النسب والتركيب ،و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ،فينطلق بها ، وإن لم يكن منهم ،و إن شذ بعضهم عنها رد به إليها "**

عليه فإن الغاية الكبرى للنحاة كانت غاية تعليمية.

هذا و قد سعى المسؤولون عن العملية التعليمية في العصر الحديث إلى تحسين مردود المعلم و دعا هذا السعي إلى التنويع في طرائق التدريس المتبعة في تقديم المحتوى التعليمي و الغاية من كل ذلك هو تكوين متعلم يستجيب لمتطلبات العصر و قد ركزت طرائق التعليم الحديثة ، على أركان العملية التعليمية جميعها (المعلم و المتعلم و المحتوى) غير أنها جعلت المتعلم الركن المتين في هذه المعادلة .

و ليس من الشك أن تعليمية علم النحو في المدرسة الجزائرية اليوم تعد مهمة جدا و عن هذا الواقع تأسس موضوع بحثنا الذي وسمناه ب:" إشكاليات تعليمية قواعد النحو العربي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وفق المقاربة بالكفاءات " أردنا أن نبحث فيه عن المعوقات التي تشل تعليمية علم النحو من الناحية الكلية .

و هذا تأسس موضوعنا على إشكالية

- ✓ **ماهي إشكاليات تعليمية النحو العربي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة جفال التركي بعين العسل ؟**

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، دافع الفضول المعرفي لأن هدفنا كان محاولة إبراز جانب مهم من جوانب التعليم وهو التواصل التعليمي وطريقة تبليغ الرسالة.

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كأداة إجرائية، فهو الذي عالجنا من خلاله الظواهر المتعلقة بالموضوع، و قد اعتمدنا على الإحصاء في قراءة نتائج الاستبيان من خلال إحصاء النسب المئوية .

على النحو الأتي:

مقدمة تلاها فصل نظري فصل أول معنون **بماهية التعليمية**، تطرقنا فيه إلى مفهوم التعليم ومفهوم التعلم والمثلث التعليمي والمادة التعليمية والفرق بين التعليم والتعلم، و أهم طرق التدريس وما هو التواصل التعليمي واللسانيات التطبيقية، وأهم المعوقات له والحلول المناسبة لتفاديها، ليليه فصل ثاني عبارة عن: **دراسة تطبيقية ميدانية** قائمة على استبيان خاص بالمعلم والمتعلم لمستوى

السنة الرابعة متوسط، حيث تناولنا فيه منهج الدراسة وحدودها وأدواتها وقمنا بتحليل الاستبيان وإحصاء النتائج.

وختمنا دراستنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها والتوصيات المقترحة. وكان لبحثنا دعامات متمثلة في المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة نذكر منها:

- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم المتوسط.
- التعلم والتعليم د .أمل يوسف التل.
- نظرية التعلم والعمليات العقلية محمود داود الربيعي.
- طرق التدريس العامة دلال كامل قدورة.

وبحثنا كأي بحث من البحوث لم يخلو من الصعوبات والعقبات ومن أهم ما واجهنا في بحثنا من صعوبات مايلي:

- ✓ عدم وجود تسهيل في الجانب الميداني ونحن ننهي هذا العمل المتواضع بفضل الله سبحانه نتوجه بالشكر **لأساتذة المادة بمتوسطة جفال التركي**، ذلك أن نجاح تعلم اللغة العربية يتوقف على نجاعة الاتصال اللفظي وغير اللفظي.
- ✓ الانقطاع عن الدراسة لمدة خلق فجوة أثرت على الاندماج مجددا في جو البحوث العلمية والدراسة.
- ✓ و ما صاحب ذلك من مشقة التنقل و الحضور و السعي المستمر للتوفيق بين الحياة العملية و العلمية .

أخيرا وليس آخرا فإننا ننوه بأهمية اللسانيات التطبيقية في تعلم وتعليم اللغة العربية، كما أن التمكن من إجراءاتها يسهل المهمة على المدرس، والدارس في نفس الوقت.

كما نتوجه بالشكر إلى كل ما ساعدنا و لو بكلمة ترفع من عزائمنا، فلكم منا جميعًا تحية تقدير و شكر و جزاكم الله كل خير إن شاء الله.

الفصل الأول:

مفاهيم مصطلحية (القسم النظري)

الفصل الأول:

مفاهيم مصطلحية (القسم النظري)

مفهوم اللسانيات التطبيقية، ودورها في نجاعة العملية التعليمية

لقواعد اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

المبحث الأول:مفهوم اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بتعليمية مادة اللغة العربية عامة، والقواعد خاصة .

- **فروع اللسانيات التطبيقية.**
- **دور اللسانيات التطبيقية في تنمية مهارات المتعلم اللغوية.**

المبحث الثاني:

- **مفهوم التعليمية عامة.**
- **تعليمية اللغة العربية (القواعد أنموذجا).**
- **طرائق التدريس.**

➢ المبحث الأول: مفهوم اللسانيات التطبيقية

اختلف الدارسون في النظر إلى هذا العلم – علم اللغة التطبيقي- الحديث النّشأة، أهو علم مستقل له موضوعه الذي يقوم عليه من حيث أصوله الابستيمولوجية ومنهجه وكذا طرقه الإجرائية، أم هو مجرّد علم تطبيقي لما أنتجه الدارس اللساني لنظرية" **اللسانيات النظرية**"، أم هو علم وسيط بين هذين الرأيين، كونه يطبق ما أنتجته اللسانيات من قضايا تخص التعليم وغيره من الموضوعات المختلف المتعددة، إلى جانب ما رصده من مبادئ وأصول اختص بها.

1- التعريف باللسانيات التطبيقية:

لقد عرفت اللسانيات التطبيقية بعدة تعاريف نذكر في هذا المجال ما يخدم بحثنا، ولعلى أهمها:

هناك من اعتبره (علما ذا أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية، وفي وضع الحلول لها)[1]

وهناك من ركز على هذه الصفة (ناء على الرأي الذي يرى بأن اللسانيات التطبيقية لا توصف بأنها بحث علمي محض، كونه لا يهدف من بحثه سوى إلى البحث عن حل المشكلات اللغوية، فقد عرّفه كوردر بأنّه" استعمال ما توافر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل عملي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه).[2]

[1] عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي، ص 21

[2] المرجع نفسه، ص 13

أما مازن الوعر فيرى بأن اللسانيات التطبيقية هي ميدان يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلّمها للناطقين ولغير الناطقين بها، كما تبحث أيضا في" الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلّمها.... وتبحث في **أصول التدريس– مناهج التدريس– ووضع النصوص اللغوية وانسجامها مع المتعلمين، ووضع الامتحان ودراسة علاقة التعليم بالبيئة الاجتماعية، وغير ذلك..).**

ويرى عبد القادر الراجحي بأنه (ليس تطبيقا لعلم اللغة، وليست له نظرية في ذاته، وإنّما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الانسانية، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية، وفي وضع الحلول لها."[1]

يتفق الكثير من اللسانيين في تقسيم اللسانيات إلى قسمين هما اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية، فاللسانيات النظرية تندرج تحتها كل الدراسات الخاصة بوضع نظرية تفسر اللغة، ويبدأ تاريخها من فريديناند دي سوسير إلى نعوم تشومسكي، مرورا بتروبتسكوي، ورومان جاكبسون، وأندريه مارتيني، ولويس يلمسليف،وفيرث، وبلومفيلد، وزيلغ هاريس.

أما اللسانيات التطبيقية فلها مسار تاريخي مختلف عن اللسانيات النظرية وإن كانت متداخلة معها في بعض المجالات، إذ تعتبر اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة النشأة، وموضوعها كان ولا يزال غير واضح المعالم نتيجة تداخله مع مصطلحات ومجالات أخرى .

- **فما هي اللسانيات التطبيقية؟ وما مجالاتها؟**

[1] عبد الراجحي،المرجع السابق،ص12

تعتبر اللسانيات ذلك العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية للغات البشرية كافة من خلال الألسن الخاصة بكل قوم من الأقوام، وقد حدد دي سوسير موضوع اللسانيات الموضوع الصحيح والفريد،هو "**دراسة اللغة في ذاتها ومن اجل ذاتها**[1] ".

ويقصد بذلك أن اللساني يدرس اللغة كما هي من أفواه ناطقيها، وليس له أن يغير من طبيعتها وأن يدرسها دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقائق اللغة، دون الحاجة إلى غرض من وراء هذه الدراسة، كأن يسعى إلى ترقية هذه اللغة أو تصحيح جوانبها وتعديلها، أو وضع قوانين وقواعد لهذه اللغة، فغرض الباحث اللغوي هو وصف وتحليل اللغة فقط لا غير.

يتفق اللسانيون على تقسيم اللسانيات الحديثة الى قسمين رئيسيين هما اللسانيات النظرية (العامة) واللسانيات التطبيقي، فعند الحديث عن تعريف اللسانيات يتبين لنا أنه يهدف إلى وضع نظرية في اللغة، نظرية تفسر لنا كيف تعمل.

إن علم اللسانيات التطبيقية الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية في الجامعات البريطانية سنة **1946** ، حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الانجليزية بجامعة ميشيغان وكان تحت إشراف العالمين :**تشارلز فريز، ورويرت لادو** .وقد شرع هذا المعهد في إصدار مجلته المشهورة" تعلم اللغة، مجلة اللسانيات التطبيقية" وتأسس "الاتحاد الدولي للسانيات التطبيقية سنة1964 ، Language learning- journal of applied .linguistics" وينتسب إليه أكثر من خمس وعشرين جمعية وطنية للسانيات التطبيقية في أنحاء العالم، حيث ينظم هذا الاتحاد مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيه أحدث البحوث في مجالات هذا العلم[2] ، أي تهتم بدراسة

[1] فريديناند دي سوسير ، علم اللغة العام، تر :يوئيل يوسف عزيز، دار الافاق العربية، بغداد،1985

– [2] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995 ص10

الظاهرة اللغوية بجوانبها الشكلية والوظيفية بهدف تطوير مناهج علمية تتوصل الى عموميات تنتظم اللغات جميعا، ونظرا للطبيعة النظرية لهذا العلم أطلق عليه بعض الباحثين: اللسانيات النظرية.

ويعرفه دافيد كريستال بأنه ":تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير

لغوي، ثم يعلق على التعريف قائلا :وعلم اللغة بهذا المعنى ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منه غاية في ذاته[1] ."

وعرفه مازن الوعر بأنه علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلمها

للناطقين بها ولغير الناطقين بها ، ويبحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية[2]، فنجد أن هذا التعريف قد اقتصر على مجال تعليم اللغات، وقد تم اقتراح مصطلح آخر حتى يكون مقتصرا في اقتراح تسميته" الدراسة العلمية لتعليم اللغة الأجنبية"، أو اقتراح **WILKINS** تعليم اللغة الأجنبية، حيث اقترح ولكنز تسميته" علم اللغة التعليمي "وقد انتشر في **SPOLSKY** تسميته" علم تعليم اللغة"،أو دعوة بسولسكي **MACKEY** ماكاي ألمانيا مصطلح أخر هو" تعليم اللغة وبحث التعلم[3]"

إلا أن التعريف الشامل للسانيات التطبيقية: يعرفه بأنه عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها في حل

[1]محمد حسن عبد العزيز .مدخل إلى علم اللغة.دار الفكر العربي.القاهرة . بط.. 2000 .ص1

[2]وتعلمها مازن الوعر .دراسات في اللسانيات التطبيقية.دار طلاس .ط1989،1،ص74

[3]عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،1995ص:10

بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية وحقل هذا العلم شديد الاتساع يضم تعليم اللغات.

- **فروع علم اللسانيات التطبيقية:**

لهذا العلم مجموعة من الخصائص أعطته أهمية بالغة في مجال التعلم والتعليم، واستفادت منه المناهج الحديثة في التأصيل لأدواتها، ومن هذه الخصائص نذكر منها:

1) **البراجماتية:** لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات أو ظنون وأوهام لإنجاز الكلام.

2)**الانتقائية:** حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم.

3)**الفعالية:** لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.

4)دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا، ودراسة ذلك.في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي[1].

تتشابك الدراسات اللسانية اليوم مع الكثير من الدراسات، وتلتقي مع العديد من العلوم نذكر منها الدراسات النفسية، والاجتماعية، والتاريخية، والانثروبولوجية، والتعليمية، وهذاه الأخيرة مجال بحثنا.

1. اللسانيات النفسية:

باعتبار كون اللغة مظهرا من مظاهر السلوك الإنسان، فقد لقيت عناية كل من اللغويين وعلماء النفس على حد سواء، ومن هنا تتضح نقطة الالتقاء بين هذين التخصصين أو الفرعين من فروع المعرفة البشرية، فدراسة السلوك

[1]صالح بلعيد..دروس في اللسانيات التطبيقية .دار هومة .جزائر . 2003 .ص:12

اللغوي تعتبر حلقة الوصل بين علم النفس وعلم اللغة[1]، فإذا كان الباحث من المشتغلين بالدراسات اللغوية، ويستعين بمعطيات علم النفس في حل بعض المشكلات التي تقابله في دراسته، فإنه يمكن استخدام مصطلح علم اللغة النفسي أو اللسانيات النفسية الذي يعتبر علما حديث العهد ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، يركز اهتماماته على الجانب اللغوي وكذا الجوانب المصاحبة لعملية اكتساب اللغة ونموها وتطورها عند الطفل ومن موضوعات اللسانيات النفسية:[2]

- كيف يحلل المستمع سلسلة الأصوات المتوالية التي تصل لأذنيه إلى وحدات، حتى يقوده التواصل إلى معنى أو المعاني التي يريدها المتكلم.
- كيف يتعلم الطفل لغته الأم ويبدأ ذلك بالتعرف واكتسابه للمفردات، وطريقة بناء الكلمة وتكوين الجملة، والعلاقة بين النمو اللغوي للطفل ونموه الإدراكي، وكيفية اكتساب اللغة.
- دراسة أمراض اللغة، واضطراب النطق، وعيوب الكلام وغير ذلك من الظواهر ذات الصلة باللغة المنطوقة وهي: تؤدي إلى عدم البيان وهو ضد الفصاحة، وتؤدي أيضا إلى" اللحن "بكل جوانبه الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، ومن أمثلة تلك الأمراض :تأخر الكلام والحبسة....الخ ، [3]فعالم اللغة يهتم بدراسة العبارات اللغوية المنطوقة عند صدورها من الجهاز الصوتي لدى المتحدث أثناء مرورها في الهواء، وعند تلقي الجهاز السمعي للمخاطب لها.

فاللسانيات النفسية تحاول الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية هي: كيف يكتسب الإنسان اللغة ؟وكيف يفهمها؟ وكيف ينتجها؟.

---

[1] انسي محمد احمد قاسم.مقدمة في سيكولوجية اللغة، مطبعة موسكي، القاهرة، 1997 ،ص9

[2] محمود سليمان ياقوت. منهج البحث اللغوي .دار المعرفة الجامعية. مصر. 2000 .ط. 01 ص170 - 171

[3] صالح بلعيد.دروس في اللسانيات التطبيقية.دار هومة.الجزائر- 2003 .ص17.

أما إذا كان الباحث من المشتغلين بدراسات علم النفس ويستعين بما في علم اللغة من مناهج وتحليلات لحل بعض المشكلات التي تقابله في دراسته، فانه يمكن استخدام مصطلح" علم النفس اللغوي "الذي ظهر مع نهاية القرن التاسع عشر موضوعه هو دراسة العلاقة بين علم النفس واللغة، أي دراسة اللغة من الوجهة النفسية والعقلية الخاصة، ويعتبر علم النفس اللغوي ذلك العلم الذي يدرس العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات اللغوية المنطوقة، فهو يدرس ما يربط الجهاز العصبي والجهاز النطقي من علاقة لدى المتحدث كما يعمل على تحديد كيفية تحويل المتحدث، وهذه عملية عقلية ينتج عنها إصدار الجهاز الصوتي للغة، وعندما تصل اللغة **to encode** للاستجابة إلى رموز لغوية، تتم عملية عقلية **to decode** إلى المخاطب أو المتلقي ويقوم بترجمة وتحويل هذه الرموز في ذهنه إلى المعنى المراد.[1]

وعلماء النفس حين تعامله مع اللغة باعتبارها سلوكا يمكن إخضاعه للدراسة باستخدام المناهج والأساليب

السيكولوجية المختلفة، فهم يهتمون بالإدراك وكيف يختلف الناس في إدراكهم للكلمات ودلالة هذه الكلمات، وكيفية اكتساب اللغة وتعلمها ودراسة السبل التي يتم بها التواصل البشري عن طريق اللغة[2] .وقد بدأت ملامح النزعة اللسانية– النفسية–تتجلى في شكلها العلمي المميز في الثقافة الأمريكية، وكان ذلك منذ أن ظهر عدد خاص من مجلة علم النفس الأمريكية سنة **1930** ، حيث تخصص هذا العدد في القضايا المنهجية والعلمية لعلم النفس اللساني في رحاب الثنائية التي شاعت عند" دي سوسير : **"لسان /كلام،** وقد تدعم هذا الاتجاه بالأفكار الأولية التي قام بها" واطسون ." **Watson**مؤسس علم النفس السلوكي ابتدءا من سنة 1921 ، حيث يقترح دراسة السلوك الظاهر

[1] انسي محمد احمد قاسم . مقدمة في سيكولوجية اللغة .ص 09 10

[2] احمد حساني .دراسات في اللسانيات التطبيقية.حقل تعليمية اللغات .ديوان المطبوعات الجامعية.وهران. 2000 .ص39

فحسب فأضحت اللغة حينئذ سلوكا ظاهرا، فهي لا تعدو أن تكون مجموعة من ردود الأفعال المشروطة[1] ، ثم تطورت هذه الأفكار الأولية وأخذت الطابع العلمي المميز على يد الباحث النفسي السلوكي" هيل " HULL"1930و"سكينر 1957 "الذي يعد من مؤسسي علم النفس السلوكي، وقد نشر سنة 1957 كتابه السلوك اللفظي الذي يعد أهم محاولة بذلت في سبيل دراسة التفاصيل الخاصة باكتساب اللغة في إطار نظرية التعلم السلوكية.

ويعتبر اللغوي الأمريكي" **ليونارد بلومفيلد** "من أهم الدارسين في هذا الاتجاه، حيث اعتمد في دراسته للغة على معطيات علم النفس التي كانت سائدة في عصره، وظهر ذلك بصورة واضحة في كتابه الرائد في ميدانه

الذي تأثر فيه بالمنهج السلوكي، وانتهى به المطاف إلى اعتباره علم النفس السلوكي " **LANGAGE**" هو الطريقة الوحيدة التي يمكن على ضوئها دراسة الدلالات اللغوية،[2] وفي سنة 1959 نشر" تشومسكي "مراجعة لكتاب" سكينر " "السلوك اللفظي "شن فيه هجوما على آراء" سكينر " وأتباعه، خاصة الرأي الذي شبه فيه تعلم الإنسان بتعلم حيوانات التجارب [3] ، ويهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي خاصة من حيث اكتساب اللغة، أو استخدامها وهذا العلم هو نتاج جهود علماء النفس وعلماء اللغة في محاولة الوصول إلى نظرية علمية حول اكتساب اللغة والقدرة اللغوية عند الإنسان وبخاصةالطفل.

[1] محمود سليمان ياقوت .منهج البحث اللغوي. ص 166

[2] المرجع نفسه،ص 67

[3] المرجع نفسه،ص160

2-اللسانيات الاجتماعية:

تؤدي اللغة الدور الأساسي في الاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، وهي الوسيلة الرئيسية في خلق الحضارات

وبناء المجتمعات الإنسانية، وهي التي ميزت الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وقد تنبهت الأذهان إلى أن اللغة في حقيقتها لا تعدو أن تكون وسيلة من وسائل تنظيم المجتمع الإنساني، تربط بين الأفراد، وتربط بين الجماعات، وتربط بين الشعوب.

نشأت المدرسة اللغوية الاجتماعية بعد الدراسات التي قدمتها المدرسة الاجتماعية الفرنسية التي أنشأها" **اميل دوركايم** " في أوائل القرن العشرين ، حث انضم إليها الكثير من علماء اللغة في فرنسا وألمانيا وسويسرا،[1] ومن علماء اللغة الذين انضموا إلى هذه المدرسة نجد : دو سوسير وفندريس وكذلك مييه الذي تعد مؤلفاته من أهم مراجع علم اللغة، كما أنه عرج على كثير من مسائل علم الاجتماع اللغوي في مؤلفه اللغة، وقد طبقت نظريات" **علم الاجتماع العام** "على اللغة، وحاول الباحثون تبيان أثر المجتمع ونظمه وحضارته المختلفة على الظاهرة اللغوية، باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي أولا وقبل كل شيء[2]، وهذا ما يندرج تحت علم الاجتماع لأنه يولي الجانب الاجتماعي الشطر الأكبر من اهتمامه، إذ يدرس المجتمع في إطار علاقته باللغة.

وإذا كان للباحث المقدرة أو الكفاءة على تحليل بنية اللغة وبيان خصائصها التركيبية والدلالية وكان من علماء اللغة، فإن المصطلح الأنسب هو علم اللغة الاجتماعي حيث أنه يولي الجانب اللغوي الشطر الأكبر من اهتمامه في علاقة اللغة بالمجتمع.

---

[1] المرجع السابق،ص 161

[2] سلطان ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين www.faculty.ksu.edu.sa.

تكمن قيمة هذا العلم في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها،

حيث يذكر" **ديفيد كريستال** "أن اللسانيات الاجتماعية تقوم بدراسة كافة نواحي العلاقة بين اللغة والمجتمع ، وأنها

تقوم بدراسة قضايا معينة مثال :الهوية اللغوية للجماعات الاجتماعية، والميول الاجتماعي نحو المجتمع ، والأشكال

اللغوية النموذجية وغير النموذجية، ونماذج استعمال اللغة القومية وأغراضها، والتنوعات الاجتماعية للغة ومستوياتها، والأسس الاجتماعية للتعددية اللغوية....الخ، ويحدد أيضا كريستال مجال هذا العلم بقوله:

يدرس علم اللغة الاجتماعي الطرق التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع، إنه يدرس الطريقة التي بها تتغير البينية

اللغوية استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة، والتعريف بماهية هذه الوظائف، [1] **أما "جاك س ريتشارد** "فإنه يفرق بين المصطلحين بناء على أمور عدة تتمثل في:

- أن اللسانيات الاجتماعية تقوم بدراسة اللغة في علاقتها مع العوامل الاجتماعية

وتقسمها إلى قسمين:

1-1: MICROSOCIOLINGUISTIQUE : الذي يتناول : أفعال الكلام وأحداث الكلام والأقوال المتعاقبة، وأيضا تلك البحوث التي تتعلق بالتنوع الذي يحدث في اللغة المستعملة من قبل الجماعة اللغوية ضمن العوامل الاجتماعية.

2-1: MACROSOCIOLINGUISTIQUE : الذي يتناول دراسة المجتمعات ثنائية اللغة أو متعددة اللغة والتخطيط. اللغوي والميول اللغوية..الخ.

[1] محمد حسن عبد العزيز.مدخل الى علم اللغة .ص91

يذكر "جاك س ريتشارد "أن من أهم الموضوعات التي تتناولته اجتماعيات اللغة هي : الاختيار اللغوي والتعدد

اللغوي والتخطيط اللغوي، وهنا ندرك من خلال الموضوعات أن مفهوم مصطلح اللسانيات الاجتماعية الكبرى ينطوي تحت مفهوم مصطلح اجتماعيات اللغة[1] .

Sociolinguistiques :فالمقصود بمصطلح " اللسانيات الاجتماعية" هو ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع، حيث ينظم كل جوانب بنية اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافي،

فهو يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية أو اللهجات الاجتماعية أو الطبقية من حيث خصائصها الصوتية

والصرفية والنحوية والدلالية، وتوزيعها داخل المجتمع ودلالتها على المستويات الاجتماعية المختلفة، كما يدرس أيضاً

مشاكل الازدواج اللغوي مثل الفصحى والعامية ، إضافة إلى دراسة اللغة بالنظر إلى المجتمع.

فوظيفة اللسانيات الاجتماعية البحث في الكيفيات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع، إنها تنظر في التغيرات التي

تصيب بنية اللغة استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة، مع بيان هذه الوظائف وتحديدها، إذ يحدد كريستال مجال هذا العلم بقوله:

(يدرس علم اللغة الاجتماعي الطرق التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع، إنه يدرس الطريقة التي بها تتغير البنية

اللغوية استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة والتعريف بماهية هذه الوظائف[2].

[1] صالح بلعيد .دروس في اللسانيات التطبيقية.ص17

[2] محمد حسن عبد العزيز .مدخل إلى علم اللغة .ص91

ويحدد كمال بشر بعض المشاكل التي يتعرض لها هذا العلم:

مشكلات التنوعات اللغوية في المجتمع الواحد، موقع هذه التنوعات من اللغة النموذجية أو المشتركة، مشكلات

التواصل اللغوي بين الأمم أو الجماعات التي تستخدم لغات مختلفة، المشكلات التي تسببها الثنائية أو التعددية اللغوية في الوطن الواحد[1] .

أصبحت اللسانيات الاجتماعية واحد من أهم مجالات النمو والتطور في الدراسات اللغوية من منظور المناهج، حيث أسست تمهيدياً له عدة كتب جامعية دراسية ومناهج بحث لعدة كتاب متميزين مثل " :بريلنغ " 1970 و" براید 1971 "و"فيشمان. 1972 ، وقد ازدهر هذا العلم كثيرا في الفترة ما بين1970 **-1960** إلا أن هذا لا يعني أن دراسة علاقة اللغة بالمجتع قد بدأت في تلك الفترة، ولكن كانت هناك محاولات تقليدية قديمة في هذا الموضوع.[2]

3-اللسانيات التقابلية:

موضوع البحث فيه المقابلة بين لغتين اثنتين أو لهجتين أو لغة ولهجة، [3] ويتناول أيضا دراسة الفروق بين اللغة الفصيحة واللغة الأجنبية، وذلك بهدف تحديد الفروق في النظام الصوتي أو في النظام الصرفي أو في نظام الجملة أو في البنية الدلالية، وهذه الفروق تمثل جانبا مهما من الصعوبات التعليمية التي ينبغي مراعاتها في تصميم البرامج الخاصة بتعليم اللغات وتعليم الترجمة[4] .

4-اللسانيات التعليمية:

[1]كمال بشر: علم اللغة الاجتماعي_مدخل _ دار غريب ، القاهرة،ط2 ، 1997 ،ص 47

[2]مها محمد فوزي معاذ: الأنثروبولوجيا اللغوية، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر،2007، ص 122

[3]محمود سليمان ياقوت: فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية ،1994، ص 261

[4]محمود فهمي حجازي: البحث اللغوي،دار غريبالقاهرة،ص121

ويطلق عليه أحيانا علم تعليم اللغات أو علم اللغة التربوي، يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب

والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما يعد البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل في تعليم المهارات اللغوية مثل:

النطق والقراءة والاستماع، وغالبا ما ينطلق هذا العلم من بعض النظريات اللغوية النفسية مثل: النظرية السلوكية أو

التحويلية التوليدية، كما يقوم بوضع المقرر التعليمي، وتصميمه من حيث اختيار المادة اللغوية ومن حيث المفردات

والتراكيب وطرق التعليم.[1]

5-اللسانيات الجغرافية:

يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقا لموقعها الجغرافي، وبالنظر الى خصائصها اللغوية

الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق لغة عن لغة أو لهجة عن لهجة، وتنتهي هذه الدراسة بوضع الأطالس

اللغوية حيث توزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية توضح موقعها وخصائصها اللغوية.[2]

6- .اللسانيات العصبية:

يهدف هذا العلم إلى البحث في طبيعة البناء العصبي للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تعتري الجهاز المركزي مما يسبب اضطرابات اللغة، وقد أفادت هذه

[1] حلمي خليل : دراسات في اللسانيات التطبيقية ،ص76

[2] المرجع نفسه، ص 77.

البحوث في إدراك اللسانيات للمناطق اللغوية في الدماغ البشري، ويقوم هذا العلم على دراسة مراكز الأعصاب ووصفها وتفسير العمليات التي تربط استعمال اللغة بذلك، مع بيان المشاكل التي تواجه عملية التعلم واكتساب اللغة **APHASIE**، ومن موضوعات اللسانيات العصبية العاهات الكلامية : الحبسة الكلامية **DYSLESXIE** ، صعوبة القراءة وعلاقة كل ذلك بعملية الإدراك الكلامي ونطق الكلام وإنتاجه، ويعتمد هذا العلم في تحقيق أهدافه على اللسانيات النفسية ونظريات السلوك وعلم الأمراض وأسبابها**ETIOLOGY**. [1]

7-اللسانيات الحاسوبية:

منذ ظهور الحاسوب في أواخر الأربعينيات وصلته باللغة تتوثق وتتأصل، فاللغة تقع في قمة الموضوعات التي تهتم بها العلوم الإنسانية، والحاسوب هو ذروة التقنيات الحديثة، لذلك كان من المنطقي بل من الحتمي أيضا أن تلتقي اللغة والحاسوب، وذلك لسبب بسيط وهو كون اللغة تجسد النشاط الإنساني الذهني في الوقت نفسه الذي يتجه فيه الحاسوب نحو محاكاة بعض وظائف الإنسان وقدراته الذهنية، ومنه اللغة في مستوياتها كافة : الصوت-الصرف -التركيب -المعجم.

تعتبر اللسانيات الحاسوبية من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية، وهو علم بيني ينتسب نصفه إلى اللسانيات وموضوعها اللغة، ونصفه الآخر حاسوبي وموضوعه ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب، أو تهيئة اللغة الطبيعية لتكون لغة التخاطب وتحاور مع الحاسوب، بما يفضي إلى أن يؤدي الحاسوب كثيرا من الأنشطة اللغوية التي يؤديها الإنسان، مع إقامة الفرق في الوقت والكلفة، تقوم على تصور نظري بتخيل

[1] دعبد القادر عبد الجليل :علم اللسانيات الحديث، ص 188.

الحاسوبك عقل بشري، في محاولة لاستنساخ العمليات العقلية والنفسية التي يقوم بها العقل البشري لإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها[1].

- **مجالات اللسانيات التطبيقية:**

كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية هي الاهتمام بمجال تعليم اللغات والترجمة والترجمة الآلية، وفيما بعد ظهرت مجالات أخرى نذكر البعض منها:

1. **تعليم اللغات** :يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية إن لم يكن هو أهمها على الإطلاق، مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (اللغات الأجنبية على وجه الخصوص)، وهذا المجال يعنى بكل ما له صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة من إعداد المدارس والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها[2]، ويقول كريستال عن علاقة علم اللغة بتعليم اللغات ": وصلة علم اللغة بهذا الميدان أوضح من أن تدل عليها، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا ما عن هذه اللغة[3] .

2-الترجمة والترجمة الآلية : إن تعلم لغة أجنبية تجعلك تطلع على أسرار لغتك عن طريق المقارنة بين لغتك الأصلية واللغة الأجنبية التي اكتسبتها عن طريق التعليم، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى، وكيف تتوالد الفوارق وتحصل الأعمال الثقافية عن طريق الجسر الواصل بين الثقافات الذي غالبا ما يأتي عن طريق

[1]وليد أحمد العناتي: اللسانيات الحاسوبية ،(المفهوم،التطبيقات،الجدوى)،مجلة الزرقاء للبحوث،والدراسات،المجلد السابع،العدد الثاني،2005،ص

[2]توفيق محمد شاهين:علم اللغة العام،المؤسسة الرسالة، بيروت،ط2، 1985، ص32.

[3]دافيد كريستال:تر: حلمي خليل،التعريف بعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية،ط2، 1999، ص 157.

الترجمة باعتبارها فعل وحوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين، الترجمة إذا هي حاجة العصر الذي نعيش فيه حيث اتسع مجال الاتصالات بين الشعوب، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة، ومن هنا فإنها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتعرف على ما لدى الآخرين وتعريف الآخرين بما عندك[1] .

والترجمة في معناها العام هي استبدال لغة بلغة للتعبير عن نفس المعاني، وهذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها وقواعدها، ولا شك أن هذا أمر على جانب كبير من الصعوبة، ومع ذلك فبعضنا يتعلم لغات أجنبية ويجيدها إجادة تامة، والسبب في ذلك أنه تعلم قواعدها وتدرب عليها شيئا فشيئا حتى وصل إلى درجة من الإتقان تقارب إتقانه لغته القومية، وهذا معناه أن الشخص قد استوعب تماما قواعد هذه اللغة حتى تأصلت وترسخت في المخ بحيث يتكلم بطلاقة دون أن يفكر فيها، والسؤال هنا :

- **ألا يمكن للآلة أن تقوم بهذا العمل؟**

قال العلماء :أجل نستطيع أن نجعل الآلة تفعل ذلك على الرغم مما قد يعترضنا من مشكلات،[2] فالترجمة الآلية هي تدخل الذكاء الإصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها[3] .

إن المتتبع للمجالات التي تتحرك فيها اللسانيات يجدها ضمن مجالات علم النفس اللغوي وعلم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع اللغوي والمعلوماتية، وكلها تسعى لإكساب المتعلم اللغة الأم وضمان قدرته على تحليل الخطاب شفويا وكتابيا بلغة

[1] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية ،مرجع سابق، ص 20.

[2] حمد حسن عبد العزيز:مدخل إلى علم اللغة،مرجع سابق،ص126

[3] صالح بلعيد:دروس في اللسانيات التطبيقية،ص202

صحيحة نحويا وصرفيا، إنها تعمل على تسهيل المفاهيم والمبادئ اللسانية النظرية المجردة وجعلها سهلة التطبيق والإختيار لمدرس اللغة في القسم[1].

دور اللسانيات التطبيقية في إكساب المتعلم الملكات اللغوية الصحيحة:

تمثل المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، الكلام، الكتابة، القراءة) أساسا للتعليم والتعلم، وركيزة هامة لاكتساب آليات اللغة واستعمالها تواصليا، ولا يقف الأمر عند تعلم اللغات، بل يتعداه إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية للمتعلم.

- **مفهوم الملكة و (المهارة اللغوية):**

عرفت بأنها "أداء يقوم به الفرد بإتقان وفعالية في فترة زمنية قصيرة، تتطلب المهارة وجود الدقة والسرعة والكفاءة في إنجاز أي فعل كان حركيا أم عقليا، ولا تتحقق هذه الجودة إلا باتباع خطوات متتالية ومتدرجة أثناء أداء هذا العمل الحركي أو العقلي، وتوصف المهارات اللغوية بأنها ملكات تراكمية تبدأ من السهل البسيط إلى المعقد، لذلك ربطت كثير من الدراسات بين النضج الجسدي والعقلي، والتدريب والخبرة من ناحية، واتقان هذه المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى.

[1] محجوب، عباس: مشكالت تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية. قطر،1986، ،ص7

- **أنواع المهارات اللغوية:**

1- مهارة الكلام: يعد الكلام (التحدث) من المهارات الأساسية في اكتساب المتعلم ملكة اللغة المتكاملة، والتي تؤدي إلى حقل تواصلي تعلمي بناء، ولا يكون ذلك إلا بترسيخ الاتجاهات السليمة، قصد تنمية القدرات التراكمية اللغوية، فلا يمكن إلا أن نقول أن الكلام غاية أساسية لتعليم اللغة وتعلمها، من حيث استخدام لغة سليمة منظمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعنى.

2- عمليات الكلام: إن الكلام عملية معقدة تتم من خلال تتابع العمليات التالية:

أ- استشارة المتكلم: إما داخليا من خلال استجابته لحاجته النفسية في التعبير عن فكرة أو الإفصاح عن شعور، أو خارجيا كأن يطلب منه التعبير عن رأيه في موضوع ما، أو الإجابة عن سؤال مطروح.

ب- الترميز: بعد تحديد وتنظيم الأفكار المراد التعبير عنها، يتوجب على المتكلم البحث في مخزونه اللفظي عن ألفاظ وتراكيب لغوية صالحة لحمل تلك الأفكار، مع الحرص على أن تكون ملائمة لمقتضى حال السامع وسياق الكلام.

ج- مرحلة النطق: وتعد هذه المرحلة الاستجابة الظاهرة للاستشارة التي تعرض لها المتكلم مسبقا، أما المستمع فلا يرى في عملية الكلام سوى هذا المظهر الخارجي البارز.

3- **عناصر الكلام**: يعد الكلام مهارة إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل ذلك بعمليات فيسيولوجية كالنفس، وتحريك الأحبال الصوتية، كما تعتمد على حركة اللسان، غير أن التحدث فن لغوي يتضمن العناصر الأتية:

أ- الصـــوت: وهـــو أســـاس عمليـــة التواصـــل الـــتي تعتمـــد إضـــافة إليـــه علـــى مجموعـــة مـــن الحركات والإشارات.

ب- اللغـــة: فالصـــوت يحمـــل حروفـــا وكلمـــات وجمـــل يـــتم النطـــق بهـــا وفهمهـــا، ولـــيس مجـــرد أصـــوات لا مـــدلولات لهـــا، أي مـــا يســـمى بالـــركن اللفظـــي الـــذي إذا تـــوافر في الكـــلام أدى إلى تـــوافر في القـــول، ومـــا يســـتلزمه مـــن التـــدريب علـــى بنـــاء الجمـــل والتراكيـــب اللغويـــة والمعـــبرة، وتحقيق التوازن بين المعنى والمبنى، وعدم الإسراف والتكلف اللفظي.

ج- التفكـــير: لا معـــنى للكـــلام بـــلا تفكـــير يســـبقه، وإلا كـــان الكـــلام أصـــواتا لا مضـــمون لهـــا ولا هـــدف منهـــا، فمـــا الكـــلام إلا تنفيـــذ لمـــا فكـــر فيـــه المـــتكلم وصـــاغه نتيجـــة الإستشـــارة الحاصلة فينطق بما يفكر.

د- الأداء: ويشـــير إلى الكيفيـــة الـــتي يـــتم بهـــا تمثيـــل المعـــاني، مـــن خـــلال اســـتخدام نســـق لغـــوي مختـــار، والالتـــزام بقوانينـــه وضـــوابطه للتعبـــير عـــن المعـــاني والأفكـــار، اعتمـــادا علـــى معـــايير داخليـــة تحـــدد خصـــائص المـــتكلم ومعـــاييره المرجعيـــة، وخصوصـــيات ذاتيـــة متعلقـــة بالشـــخص المـــتكلم، مع وجود خصوصيات سوسيولسانية تتعلق بالجماعة التي ينتمي إليها.

4- أنماط الكلام:

أ- المحادثـــة: هـــي المناقشـــة الحـــرة التلقائيـــة الـــتي تـــدور حـــول موضـــوع معـــين، وتعـــد المحادثـــة أفضل طريقة لتشجيع الأطفال على التحدث، إذ تساهم في التنمية اللغوية والمعرفية.

ب- التعبـــير الشـــفوي: وهـــو التعبـــير عـــن الأفكـــار والآراء الشخصـــية، تصـــف الأحـــداث أو المناظر، أو تنقل خبر أو معلومة ما، أو تعبير عن المشاعر والأحاسيس.

ج- الخطب: وتسمى بفن القول بغية القول والاقناع، وإجادته تتطلب أن يكون المتعلم مؤهلا لغويا وأدائيا، يتميز بوضوح الصوت، طلاقة اللسان، دقة التعبير والارتجال.

د- التعبير المقيد: ويكون حينما يطلب المعلم من المتعلم مناقشة موضوع ثم تحديده وإعداده مسبقا، فهو ليس حرا في اختيار الموضوع وتحديده.

هـ- سرد القصص: الإنسان ميال بالفطرة إلى سماع القصص والحكايات خاصة في مراحل طفولته، لذلك يجب استثمار هذا المجال استثمارا هادفا، لذلك تعد القصص والحكايات من أهم المجالات.

➢ مهارة الكتابة والقراءة:

- الكتابة: تعرف على أنها "أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعى فيه القدرات النحوية المكتوبة، ويعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه"، أي أن الكتابة من أهم وسائل الإتصال البشري، وعن طريقها يستطيع المتعلم التعبير عن أفكاره، والتعرف على أفكار غيره، فهي بذلك التعبير الكتابي الذي يتطلب السيطرة على اللغة كوسيلة للتعبير والتفكير والاتصال، من خلال التعبير الواضح السليم لدى المتعلم.

2- **بين الكتابة والخط والاملاء:** الكتابة مهارة يدوية حركية وفكرية، وإتقانها يتطلب السيطرة على ممارسة:

أ- الخط: هو فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها، "وبالخط يتم الإنتقال من الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب"، فلا يعد الخط إلا كتابة للحروف المفردة والمركبة بصورة حسنة تراعي الأصول والقواعد المنبثقة في اللغة، ومن بين هذه الأصول الخط الواضح وهو أهم عامل يمكن القارئ من الوقوف على المعاني

الصحيحة لما دون من أفكار، لذلك أصبحت العناية بالخط من أهم أهداف تعليم اللغة العربية.

3- **الإملاء**: "ويدل على رسم الحروف وترتيبها في الكلمة ما بما يتناسب مع قواعد اللغة"، فهو فرع من فروع اللغة العربية، يبحث في صيغة بناء الكلمة من حيث وضع الحروف في مواضعها حتى يستقيم اللفظ والمعنى، لذلك قيل عنه بأنه طريقة كتابة اللغة كتابة صحيحة، فهو "بعد من أبعاد التدريب عن الكتابة في إطار العمل المدرسي، ومقياس دقيق لمعرفة مستوى المتعلم الكتابي خاصة والتعليمي عامة".

أنواع الكتابة: تنقسم الكتابة من حيث أسلوبها ومجالاتها إلى:

أ- **كتابة وظيفية إجرائية**: تهدف إلى تحقيق التواصل بين الناس لتنظيم حياتهم وقضاء حاجتهم، مثل محاضر الاجتماعات، والاستمارات والتقارير...، ويتسم أسلوب هذا النوع من الكتابة بالموضوعية والوصف والتقرير، بعيدا عن التعقيد، لذلك فهو يعتمد على الإيجاز والوضوح.

ب- **كتابة إبداعية فنية**: بشكل عام تعد الكتابة الإبداعية تعبيرا عن رواية شخصية ذات أبعاد شعورية ونفسية، بطريقة مشوقة ومثيرة، فهي "تتصف بالأصالة وإبداع الأفكار واستعمال اللغة والأسلوب الجيد".

2/- **مهارة القراءة**: تعرف بأنها "عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات". فهي نشاط فكري معقد ينتقل في الذهن من الرموز البصرية إلى الأصوات المنطوقة المعبر عنها مع إدراك مدلولاتها ومعانيها، وتعد من أهم وسائل الاتصال البشري لأنها تمكن القارئ من الاطلاع على

أفكار غيره، وتنمية معارفه، وبالرغم من تعدد الوسائل الحديثة للاتصال البشري وتطورها، إلا أن القراءة لا تزال الوسيلة الأولى لنقل المعرفة.

أنواع القراءة من حيث الشكل والأداء:

أ- القراءة الصامتة: وهي "تفسير الرموز المكتوبة وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة، وتكوين فهم جديد دون استخدام النطق"، فهي قراءة بصرية بحتة تعتمد على العين دون تحريك اللسان ويحرص القارئ فيها على التأمل الجيد، وحصر الذهن في المادة المقروءة.

ب- القراءة الجهرية: وتعني تلك العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة، حسب ما تحمل من معنى"، فهي تجمع بين التعرف البصري للرموز والادراك العقلي للمدلول والتعبير الشفوي عنها بنطق الكلمات والجهر بها، لذلك إعتبرت أصعب من القراءة الصامتة لأنها تتطلب مهارات الإلقاء، وصحة النطق، فالقارئ يبذل مجهودا مزدوجا حيث يراعي إدراك المعنى وقواعد التلفظ ومخارج الأصوات الصحيحة.

➢ عوامل اكتساب مهارة القراءة:

أ- الاستعداد العقلي: لاتتحقق القراءة إلا ببلوغ المتعلم العمر المناسب لما تتطلبه هذه العملية من درجة معينة من الذكاء، ولم يتفق الباحثون على العمر العقلي اللازم لتعلم القراءة، وهذا راجع للتفاوت الذكائي والعقلي بين متعلم وأخر، ولكن على المعلم أن يحسن اختيار الطرائق المناسبة، وانتقاء المواد القرائية التي تتوافق مع كل هذه القدرات الذكائية المتفاوتة.

ب- الاستعداد الجسمي: إن ممارسة الفعل القرائي مرهون بتضافر مجموعة من الجوانب من إبصار واستماع ونطق، إذ يعد البصر السوي ضروريا لتحقيقه، لأن القراءة أساسا تتطلب القدرة على رؤية الكلمات بوضوح، وملاحظة ما بينها من اختلاف، فكل انحراف عن الأبصار يؤدي بلا شك إلى انحراف دلالتها ومقابلها الصوتي، ومن الطبيعي أيضا أن تكون قدرة الطفل على السمع لها أهميتها، لأنه إذا كان الطفل غير قادر على السمع الجيد فإنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات الجزئية.

ج- الاستعداد الإنفعالي: يحدد الإنفعال بأنه ظاهرة نفسية وحالة شعورية تشمل تعبيرا مفاجئا للفرد، وقد يتجسد في مظاهر خارجية واضحة قابلة للملاحظة، ويعد الإستقرار الإنفعالي من أهم العوامل التي تساعد على التعلم عموما والقراءة خصوصا، فكلما كان الطفل مرتاحا مطمئنا كان قادرا على إجادة القراءة فهما ونطقا سليما للأصوات والكلمات.

د- الخبرات: إن القراءة لا تتأتى إلا بعد الربط بين معاني الكلمات والخبرات السابقة التي يمتلكها المتعلم، فكل خبرة يكتسبها وينميها تساعده على التقدم في استخدام اللغة، وقد تم تحديد هذه الخبرات المتصلة بالقراءة من خلال الثروة اللغوية وتنوع القاموس اللغوي للمتعلم.

إن اكتساب المتعلم هذه الميادين بطريقة صحيحة ونجاح العملية لا يمكن أن يتم إلا إذا كان مكتسبا لقواعد اللغة الأولية التي تمكنه من إدارة وفهم العملية وتمنه من قواعد النحو والصرف والإملاء والبلاغة، ولغتنا العربية لغة خصبة فياضة كثيرة العطاء قادرة على مواكبة الحضارات والتطورات، هذا وقد اكتسبت اللغة العربية مكانتها من غزارة

كلماتها وتعدد أساليبها وقوة أدائها وسعة صدرها للنماء والزيادة، ثم زادها شرفا وقوة وخلودا ورسوخا نزول القرآن الكريم بها، وتكريم أهلها دون اللغات اَلخرى[1].

إن تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة التعليمية يهدف إلى تمكين الطالب من مهارات اللغة، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية ومساعدته على اكتساب ممارساتها الصحيحة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل الطالب في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة بشكل يساعده على مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية.[2]

ويعد النحو أهم فروع اللغة العربية لارتباطه بتقويم اللسان من الخطأ عند الحديث والقراءة، وتقويم القلم من الخطأ عند الكتابة، فهو مرتبط بصحة الجملة التي تعد الأساس .

[1] محجوب، عباس: (. مشكالت تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية. قطر،1986، ص11
الدوحة: دار الثقافة

[2] الناقة، صالح وشيخ العيد، إبراهيم ("مدى امتالك طلبة المرحلة أالساسية،2009،ص4

– المبحث الثاني: التعليمية:

التعليمية عامة

تعليمية اللغة العربية (قواعد اللغة أنموذجا)

أشهر طرائق التدريس

➢ مفهوم التعليمية:

تعتبر التعليميّة موضوعا هاما في العملية التعليمية، إذ تطرق إليها العديد من الباحثن والدّارسن ، محاولين بذلك الوصول إلى مفهوم يضبطها، فالتّعليميّة علم من العلوم الحديثة يعتبر كفرع من فروع اللّسانيات التّطبيقيّة، برز كعلم تربويّ قائم بذاته ومستقل بنفسه، عن طريق الأبحاث المتداخلة بحقل كل من الرّياضيّات التجريبيّة مثلا، ثم (التّاريخ; الجغرافيا) لاحقا.

التعليميّة مصدر صناعي لكلمة" تعليم "كفعل" و" علّم "من مادة" علم "الّتي من معانها عرف "عَلِمَوُ، عِلْم ما بالكسر، عرفو ... وعلّمو تعليما وعلاما"... ، وفي المصطلح الأجنبي (**Didactique**) في اللّغات الأجنبية مشتقّة من (**Didaktikos**)تعني فلنتعلّم أو نعلّم بعضنا بعضا، مشتقّة أصلا من الكلمة الإغريقيّة (**Didaskien**)ومعناه التّعليم. [1]

فنجد الدكتور محمد الدّريج يعرّفها بأنّها" :الدّراسة العلميّة لمحتويات التّدريس كطرقه وتقنياته وأشكاله ،

[1]ينظر :الفنّكز أبادم، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بنًكت، لبناف، د ط، د ت، ص151 ، مادة(علمو .)كينظر : محمد الدريج، عودة إلى مفهو الديداكتيك أك علم التدريس كعلم مستقل، لرلة علو التربيّة، دكريّة مغربيّة فصيلة متخصّصة، ع 47، مارس 2011 ، ص. 08

وتنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها التّلميذ"، يشير هذا التّعريف إلى أن التعليميّة تعنى بدراسة طرق التدريس ومختلق التقنيات الخاصة به،كما عرّفها لجوندر **1998 legendre**على أنّها" :علم إنساني يطبّق موضوعه في إعداد وتدريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيّات البيداغوجيّة التي تتيح بلوغ الأهداف العامّة كنّوعية الأنظمة التربويّة[1]" ، يحيلنا هذا التعريف الى فكرة أن للتّعليميّة قسمان :قسم نظري و قسم تطبيقي، ففي النظري يقوم الأستاذ بإعداد وتحضير الدروس، إضافة إلى الوسائل المساعدة في عمليّة التعلّم، أمّا القسم الثاني(التطبيقي) فيتمثل في عرض المادة الدراسية وتدريسها من خلال استثمار تلك الوسائل التعليميّة، كذلك عرّفها جاف كلود غانيوف في دراسة أصدرها سنة **1973** بعنوان" :**ديداكتيك المادة: إشكاليّة إجمالية وديناميّة تتضمّن**[2]:

- تأمّلا أوتفكيرا في طبيعة المادة الدراسيّة، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
- إعدادا لفرضيّاتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات الجديدة والمتنوعة باستمرار لعلم النّفس كالبيداغوجيا و علم الاجتماع.
- دراسة تطبيقيّة للفعل البيداغوجي المتعلّق بتدريسها.

تحيلنا هذه العناصر التعريفية الى فن التعليميّة واعتبارها علم مستقل بنفسه مرتبط بعلوم أخرى كعلم النّفس و علم

الاجتماع والبيداغوجيا، إذ يتناول الحقل التعليمي من حيث محتوياته ونظريات ، وطرائقه، فالتعليميّة تبحث في إشكاليّتين هما :ماذا ندرس؟ و كيف ندرس؟

[1] نور الدّين أبضد قايد، حكيمة سبيعي، التعليميّة كعلاقتها بالأداء البيداغوجي كالتّربية، لرلة البحوث للواحات كالدّراسات، ع8 2010، ص36

[2] بشير إبرير، تعليميّة النّصوص بنّ النّظرية كالتّطبيق، عالم الكتاب الحديث، عماف، الأردف، ط 1 ، 2007 ، ص09

ب)مفهوم تعليميّة اللّغة العربيّة:

تعتبر تعليميّة اللّغة العربيّة جزء من تعليميّة اللّغات، حيث تعدّ هذه الأخيرة (تعليميّة اللّغات)إطار عام تندرج ضمنه تعليميّة اللّغات التي هي جزء من التعليميّة عموما، حيث نجد تعليميّة اللّغة العربيّة تلتقي مع تعليميّة المواد في جوانب، وتختلف عنها في جوانب أخرى لكون اللغة مادة تعلّم من جهة وأداة تعليم من جهة أخرى، ومن هنا يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللّغة العربيّة حيث يقصد بها :جملة أو مجموعة من الطرائق و التّقنيات والوسائل التي يستعين بها المعلّم في تعليم مادّة معيّنة في مرحلة دراسية محددة، بغية تنمية معارف المتعلّم ليستعملها حسب ما تتطلّبه الوضعيّات والمواقف التواصليّة[1].

3– ماهية العمليّة التعليميّة:

قبل التّطرق إلى مفهوم العملية التعليميّة يجب التفريق بين بعض المصطلحات التي تندرج ضمنها:

أ)التعليم:

هو عمليّة مقصودة أو غير مقصودة تحدث داخل المؤسّسة أو خارجها في أي وقت يقوم بها المعلّم أو

المتعلّم، إذ نجد محمد حمدان يعرفه **في" معجم مصطلحات التربيّة و التّعليم** "بقوله : "العمليّة الّتي يمد فيها المعلّم

الطّالب بالتوجيهات، مع تحمل مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليميّة [2]"

[1]ليلى بن ميسية، تعليميّة اللّغة العربيّة من خلال النشاط الددرسي غنً الصّفي –دراسة كتقويم لدل تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مذكرة ماجستنً، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011 – 2010 ، ص08

[2]محمد حمدان، معجم مصطلحات التربيّة والتّعليم، دار كنوز المعرفة للنّشر و التّوزيع، عمّان، الأردن، ط 1 ، 2007 ، ص 122

كما أننا نلاحظ فن العمليّة التعليميّة يركز فيها على جانب واحد وهو الدعم باعتباره الدّعامة الأساسية في هذه العمليّة، لأنّه العنصر القائم بإصدار جملة من التّوجيهات والإرشادات و أي عمل يقوم به الطّالب يتحمل مسؤوليته، و هناك من يرى أن للتّعليم شقين : الشّق الأول من التّعليم فن كل فرد يؤديه بطريقته الخاصة و الشّق الآخر علم قابل للتّعليم،و منه يأتي تدريب المتعلمين. [1]

ب)**التعلّم**:

نعني به التّحصيل والاكتساب، أي اكتساب الفرد للمعلومات و المهارات الّتي تساعد على فهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتّعلم هو" إحراز طرائق ترضي الدّوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتّخذ التّعلّم شكل حل للمشاكل ،كما أنه يحدث حين تكون طرائق العمل قديمة وغير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة كمواجهة الظروف الطارئة" [2] .

هذا التّعريف يحيلنا الى فكرة أن التّعلم قائم على الدّوافع ، إذ يكون هو السّبب في مشكلتنا فنركز عليها باعتبارها أحد الشروط الأساسية للعملية التعليمية.

– عناصر العملية التعليمية:

لقد أصبحت الديداكتك الأن تتم بالأقطاب الأساسية للعملية التعليمية التعلمية للمدرس والمتعلم والمعرفة، وتعمل على تحليل مختلف التفاعلات بينها، ويمكن التمثيل لذلك كما يلي:

- متعلم (الناحية السيكولوجية)

[1] محمد علي الخولي، أساليب التّدريس العامة، دار الفلاح للنّشر و التّوزيع، عمّان ، د ط، 2000، ص21

[2] أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية– حقل تعليميّة اللّغات، ديوان الدطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1 ، 2009،ص 46

- معلم (الناحية السوسيولوجية)

- مادة تعليمية (الناحية ابستمولوجية)

يظهر المتعلم على رأس العملية التعليمية برمتها، فهو كما تقول المناهج الجديدة في وزارة التربية بأنه محور العملية التعليمية التعلمية، وما الأستاذ إلا مرشد وموجه، وبالتالي فالعلاقة هنا هي علاقة نوعية تتأسس بين المعلم والمتعلم في مكان معين وزمن معين، وبالنسبة للمتعلم يجب أن نعرف قدراته ووسطه، ونستفيد من ذلك في متابعة سيكولوجية النمو، وعلم النفس الاجتماعي لأن المعرفة لا تقدم دفعة واحدة، وإنما كما يقول ابن خلدون لا بد من مراعاة مبدأ التدرج والانتقال من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل حيث تتم مراعاة التمثيل التالي: .

معرفة– مادة – تلميذ، وكلها أقطاب متداخلة ومتفاعلة لا تصلح الأولى إلا بالثانية والثالثة وهكذا، وخلاصة القول هنا أن التعليمية أو الديداكتيك هي العملية التي من خلالها يتم توظيف المعارف والخبرات السابقة لمواجهة وضعية مشكلة ما تواجهه في حياته، وتتطلب منه ايجاد حل لها، وبالتالي فهي منظومة معرفية تسمح للمتعلم بتفسير الظواهر التي تواجهه في محيطه.

– أشهر طرق التدريس:

– المفهوم ا إجرائي لمصطلح طريقة

قبل عرض التطرق لأهم الطرائق التي اعتمدتها المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا علينا أن نقف على مفهوم الطريقة في حد ذاتها .

الطريقة لغة:(. Méthodus–Méthode–Méthod)

يعرفه ابن منظور بقوله (إنها السيرة ،أو المذهب،أو الخط في الشيئ)،وفي القرآن الكريم (قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكما من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى)[1].وهذان التعريفان يحيلان إلى أن الطيقة هي السبيل الواضح ،والبين .

الطريقة اصطلاحا:

المعاجم اللغوية.

الطريقة بمعناها العام تعني(ترتيب الظروف الخارجية للتعلم،وتنظيمها ،و استخذام الوسائل التعليمية الملائمة لهذا الترتيب،والتنظيم بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم)[2] وهذا يعني أن الطريقة تساهم في تنظيم المعلومات وتنمية الخبرات التعليمية لتحقيق الأهداف المرغوبة .

طريقة التدريس:

يعرفها التربيون بأنها الوسيلة الناقلة للتعلم،والمعرفة،والمهارة ،وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي،ومنسجمة مع عمر المتعلم،وذكائه وقابليته،وميولهكانت الأهداف التعليمية المتحققة بها أوسع عمقا ،و أكثر فائدة) إنها إذن تمثل أشكال العمل الديداكتيكي ب(مختلف الأنشطة التي يجب أن يزاولها بفضل مواد دراسية معينة ...)7 ا" دانيال كوست وروبرت قالسون D.Coste, R. Galisson

يتفقان على أن (مصطلح طريقة في ميدان تعليم اللغات هي مجموعة من الإجراءات القائمة على عدد من المبادئ، والافتراضات اللغوية،النفسية، التربوية التي تستجيب

[1]طه الآية،ص 62

[2]طه حسين علي الدليمي: ،سعاد عبد الكريم الوائلي:الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية،دار الشروق للنشر،والتوزيع،عمان ،الأردن،ط1، 2003،ص21

لهدف معين) ومنه فإن طرق التدريس هي (الأسلوب الذي يرتضيه كل من المعلم،والمتعلم ...)[1].

➢ أنواع طرق التدريس التعليمية:

لعل أبرزها:

1_**طريقة المحاضرة أو التلقائية:** تعتبر أكثر الطرائق شيوعا وانتشارا بين أساتذة الجامعات والمعاهد العليا في الجزائر، إذ اصطلح عليها بالطريقة التلقينية أو إلقاء الدرس أو المعلومات أو طريقة تلقين المعلومات للمتعلمين ... يقابلها في اللّغة العربيّة طريقة المحاضرة والإلقاء .

تتميز هذه الطريقة من حيث طبيعتها وأهدافها بأن المعلم هو محورها، والهدف منها تزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات دون تدخل الطالب أو مناقشته، وتبرز هنا قوة إقناع المدرس وفكره مع مراعاة مستوى الطلبة اللغوي والفكري،كما أن طريقة المحاضرة تقوم على إعداد المعلم لدرسه، وتقديمه إلى التلاميذ عن طريق التحدث، والإلقاء، حيث يقتصر دور المتعلم على الإصغاء، ومنه فالمعلم هو الذي يسير الدرس وهو المصدر الوحيد للمعلومة .[2]

المواطن التي تصلح لها طريقة المحاضرة:

المحاضرة: هي العرض الشفوي للمحتوى، ويتقن المتعلم فيها حسن الإصغاء،والاستماع .

[1]زكرياء ابراهيم:طرق تدريس اللغة العربيةدار المعرفة الجامعية 1999،ص134

[2]ابراهيم عبد الله ناصر عاطف عمر بن طريف:مدخل إلى التربية،ص 294

الشرح: من خلاله يتم إظهار النقاط الأساسية والانتقال التدريجي من نقطة إلى أخرى مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

الوصف: يتجسد في الشرح والسرد والقص، فالقصة من الأساليب التي تجذب انتباه المتعلم .

2_ طريقة المناقشة: و تسمى بالتسميع المشترك أو المناقشة الاجتماعية، وهي من الطرق القديمة حيث ليست فكرة التسميع حدثا جديدا في طرق التدريس و أصوله بل هي فكرة قديمة[1].

كما يرى البعض أن فكرة التّعليم القديم يستند إلى فكرة التسميع الذي يعتمد على الإستظهار الحرفي دون نقصان، وكان يعتمد عليها لقياس مدى وعي الطلبة عن طريق الحفظ والاسترجاع، وهذا النوع لا يتألف من فلسفة التعلم لأن هذه الفلسفة تعتبر المتعلم كائنا بشريا له قدرات وتفكير خاص به يميزه عن غيره من خلال اختلاف شخصية كل فرد، [2]وعلى هذا الأساس فإنها تعتمد بالدرجة الأولى في جوهرها على الحوار وفيما يركز المعلم على معارف الطلبة، وخبراتهم السابقة، ويوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة[3].

لكن الملاحظ إحجام المدرسين على استعمال هذه الطريقة لخبرتهم السابقة السيئة، وتتم طريقة المناقشة عبر ثلاث خطوات نذكرها حسب الترتيب الآتي:

- **ما قبل المناقشة:** تحدد فيها الأهداف من هذه المناقشة مع تنظيم بيئة التواصل والاختيار الموفق للموضوع.

[1] شاكر الأمين: الشامل في تدريس المواد الاجتماعية ،دار أسامة للنشر،والتوزيع،الأردن،عمان،2005،ص103

[2] المرجع نفسه، ص103

[3] طه علي حسين سعاد عبد الكيمالوائلي: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية،ص27

- **أثناء المناقشة:** تحضير الطلبة وتحليل المشاركات وشكر المشاركين وتتدخل المعلم إن لزم الأمر.
- **بعد المناقشة:** تكوين ملاحظات عامة ثم إجراء عملية تقويم .

وللمناقشة أنواع نذكرها فيمايلي: **المناقشة الحرة، والمناقشة المضبوطة جزئيا، والمناقشة المضبوطة.**

3_ طريقة الندوات:

من الطرق الشائعة، وأحد أساليب المناقشة، حيث تتم هذه الطريقة على نحو يشترك فيها جانبان، الجانب الأول هو مجموعة من المختصين الذين يعرضون وجهات النظر المختلفة حول موضوع معين، والجانب الثاني هو مجموعة من المستمعين[1]، وهي طريقة هادفة حيث يعمل المشرفون عليها على تحديد أهدافها مسبقا، وتحديد مظاهر النشاط ونوعيته والوسائل المناسبة له، وتحديد النوع والمستويات التعليمية والأسلوب الذي تدار به الندوة، كما يتم تعريف المتعلمين بنوعية المشاركة.

أنواع الندوة: الندوة الحرة غير المقيدة، الندوة المقيدة، المناظرة.

4_طريقة حل المشكلات: Problem solving

يرى التربويون بأن المشكلة بصفة عامة تعرف على أنها حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل أو بحث يرمي إلى التخلص منها، [2]وحل المشكلات هو أسلوب ينظم المفاهيم، والقواعد التي سبق تعلمها، كما تساعد على تطبيقها في حل المشكل[3] وتقوم هذه الطريقة على أسس هامة منها:

[1]دب- :ينظر :سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس ال دب والبلاغة والتّعبير بين النّظريّة والتّطبيق، ص63 :

[2]شاكر أمين:، الشّامل في تدريس المواد الجتماعيّة، ص129

[3]حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، الدار المصرية اللبنانية، د ط، د س، ص :

- الاهتمام برغبات التلاميذ وميولهم.
- تنظر إلى المادة الدراسية على أنها غرض وأداة لتحقيق رغبات المتعلمين.
- تسعى لبناء الخلق القويم والسلوك السليم.
- المدرس موجه ومنشط ومرشد.

الشروط التي يجب توفرها في المشروع وطرق التنفيذ:

إثارة اهتمام المتعلم بالمشروع، تحديد الأهدافوالأغراض، وضع الخطة، التنفيذ، وتقييم المشروع.

خطوات طريقة حل المشكلات:

الإحساس بالمشكلة أو الشعور بها، جمع المعلومات والبيانات، البحث عن الحلول، تحقيق الفروض، التطبيق.

5_ طريقة إعداد التقارير:

وهي شائعة في التعليم العالي حيث يكلف الطالب ببحث في المكتبات للوصول إلى المعلومات اللازمة المطلوبة.

المقاربة بالكفاءات1 : [1]

يعتبر مصطلح المقاربة بالكفاءات وما ينطوي تحته من مضامين دلالية يستلزم توظيف المتعلم للمهارات المنهجية والتواصلية والذهنية واللغوية، واستحضار المعارف السابقة وربطها بالمكتسبات الجديدة، وقد بدأت هذه المقاربة في الظهور لأول مرة في كندا ثم في فرنسا في التسعينات ،ثم في الجزائر مع بداية الألفية.

[1]فريد حاجي ، التدريس وتقويم الكفاءات ابعزائري 2005 ص93

يذكر(فيليب متَيو phihipemerrieu) في دراسة له حول المقاربة بالكفاءات " هي كيفية التأقلم مع وضعيات معقدة." والهدف من المقاربة هو توحيد رؤية التعليم على التعلم من حيث أهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها المحتويات، وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والسلوكية لتحقيق الآمال.

- **تعليمية قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط :**

يتبع ميدان قواعد اللغة في المرحلة المتوسط عامة لميدان فهم المكتوب قراءة ودراسة نص، ويدرس ضمن المقاربة النصية، ويطلب من الأستاذ إدارتها وفق طرائق القرن الواحد والعشرين، أو ما يسمى بالطرائق النشطة مثل استراتجية فكر زاوج شارك، واستراتجية من أنا، والعمل الفوجي، غيرها مما يناسب المقام ،أوضح العديد من الباحثين والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية عموماً وطرائق تدريس قواعد اللغة العربية خصوصا أن مادة قواعد اللغة العربية توجد فيها صعوبات كثيرة أوضحوها في بحوثهم ودراساتهم، ونتيجة لهذه الصعوبات أصبح الكثير من التلاميذ والطلبة يعانون من ضعف التعلم وتدني مستوى التحصيل الدراسي،كما أن مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية كثيرة ومتعددة منها ما يتعلق بطبيعة دراسة القواعد العربية النحوية ومناهجها، ومنها ما يتعلق بطبيعة تعليم المبادئ النحوية بصفة عامة [1]. ويرى (حسين ونجم) 2004 أن أول الأسباب التي أدت إلى عزوف الطلبة عن مادة قواعد اللغة العربية هو عدم استطاعتهم تذوق المادة النحويةب أفكارهم، وأنها تقتحم أذهانهم فلا تقبلها ولا تمازجها، وان ما يحفظون منها ما يحفظون حتى يقطعوا منها مرحلة من مراحل الدراسة ويقضوا منها حاجة من حاجاتهم (حسين و نجم 2004 , ص.) 29

ويؤكد(نصيرات) أن علم النحو هو العلم المظلوم بين العلوم العربية حيث يعده الكثيرون صعبا لاعتبارات كثيرة، ولم يكن أسلافنا من العامة والخاصة يجدون تلك

[1] العيسوي , جمال مصطفى وآخرون : طرائق تدريس اللغة العربية , ط , 1 دار الكتاب الجامعي،2005،ص277

الصعوبة كونهم كانوا يتحدثون العربية السليمة ، ولعل الذين نظروا في صعوبة النحو وتعليمه وجدوا إن مشكلة تعلمه تكمن في أمرين هما:[1]

1-طريقة تدريسه للناشئ.

2-عدم ممارسته واعتباره أساسا في التعلم.

كما أشار (الدليمي والوائلي) 2005 ، أن مشكلة قواعد اللغة العربية تكمن في عنصرين أساسيين هما :

1-إن استنتاج علامة الإعراب سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة ليست بهذا القدر من السهولة فهي في الواقع يسبقها جهد ونظر عقليان يجعلان استنتاج العلامة أمرا ميسورا .[2]

2-إن الغرض من النحو لا يقف عند مجرد وضع ضوابط الصحة والخطأ في كلام العرب وإنما يقصد به إرادة البحث عن كل ما يفيد فيه من استنطاق النصوص وبخاصة النص القرآني ومعرفة ما يؤديه التركيب القرآني من أحكام ومعان بوصفه أعلى ما في اللغة لعربية من بيان، وهكذا يبدو علم النحو علم التراكيب يعنى بوظائف الكلمات فيها ، وهذا يتطلب العمل العقلي قبل النطق والعلم العقلي قبل تفسير المكتوب أو شرحه.

من الأسباب التي جعلت من تدريس قواعد اللغة العربية مشكلة ما يأتي:[3]

1-مادة قواعد اللغة العربية كانت وإلى عهد قريب تُدرس بوصفها هدفا مقصودا لنفسه فتسرب إلى أذهان الطلبة إن هذه القواعد غاية وليست وسيلة خدمة للغة وآدابها

2-الطريقة الجافة التي خضعت لها القواعد العربية .

---

[1] محمد صالح نصيرات:طرائق تدريس اللغة العربية،ط1،دار الشروق للنشر،والتوزيع،2006، ص193

[2] الديلمي طه حسن الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس:اللغة العربية ،ومناهجها،وطرائق تدريسها ،ط1، دار الشروق للنشر،والتوزيع،2005ص41

[3] لدليمي و الوائلي2005 , ،مرجع سابق، ص.179 كما أكد عايز، إيمان اسماعيل ،و زايرسعد علي:مناهج اللغة العربية،وطرائق تدريسها،ط1،مؤسسة قصر المرتضى للكتاب العراقي،2011

أما (شعيب) 2008 ، فقد أكد أن لوجود ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية أسبابا كثيرة ومتفرعة منها ما يعود إلى طرق وأساليب التدريس المتبعة في مؤسساتنا التعليمية ومنها ما يعود إلى اعتماد المدرسين على طريقة الإلقاء والتي تقوم على الشرح والحديث من جانب واحد واحتكار معظم الوقت المتخصص وإتباع طريقة التحفيظ والتلقين الآلي، وهذا يما ؤدي إلى تعطيل قدرات التلميذ على التعبير وعدم تشجيعه على الاهتمام بفهم واستيعاب معاني الألفاظ والصيغ اللغوية[1]

كما أن مشكلة قواعد اللغة العربية تكمن في جوانب واتجاهات متعددة منها ما يتعلق بالمنهج، ومنها ما يتعلق بالمقرر وغيرها .

- **أهمية تدريس قواعد اللغة العربية لتلاميذ الرابعة متوسط:**[2]

1. تعويد المتعلم على صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
2. تمكين المتعلم من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها ليستطيع تلفظها بشكلها الصحيح والتعبير بها عن المعاني المناسبة.
3. تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلة عليها وأثر الضبط في معنى الكلمة ووظيفتها.
4. تمكين المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق وفي تحديد معنى الجملة.
5. تبصير المتعلم بالفروق المعنوية بين تركيب وآخر وتمكنه من فهم الجملة ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معناها.

[1] حبيب شعيب:طرائق تدريس اللغة العربيةفي المراحل البتدائية،والمتوسطة،والإعدادية،ط1 ،دار المحبة البيضاء، 2008 , ص 11 - 10

[2] الدليمي، كامل محمود نجم،وطه علي حسين:أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ط1،دار الشروق ،2004 ،ص 42.

6. تطوير القدرة على التعبير وعلى استعمال التراكيب الجميلة والملائمة لما يروم إيصاله من معانٍ وأفكار.
7. تبصير المتعلم بالفروق الدلالية للصيغ المختلفة للكلمة الواحدة.
8. تساعد الطلبة على فهم التراكيب المعقدة والغامضة.
9. تطلع الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها.
10. تدرب الطلبة على التفكير المتواصل المنظم.
11. تعينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم.
12. تنمي في نفوس الطلبة الدقة والملاحظة وتربي فيهم صحة الحكم.
13. تسهل إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة

➢ طرائق تدريس قواعد اللغة العربية:

هنالك مجموعة من طرائق التدريس الخاصة بقواعد اللغة العربية والتي يستطيع مدرسوا هذه المادة استخدامها ومن أبرزها ما يأتي:

1-**الطريقة الاستقرائية** : وهي الطريقة التي ينتقل فيها تفكير مدرسي المادة من الحقائق الخاصة الأمثلة والشواهد إلى الحقائق العامة الأحكام والقواعد.

الاستقراء : هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة وبه يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم (القوانين العلمية أو الطبيعية) ، وبه يصل أيضا إلى بعض القضايا الكلية الرياضية وقوانين العلوم الاقتصادية والاجتماعية .[1]وأشار (شعيب) 2008 , إلى أن الاستقراء أو الاستنباط هو دراسة الأجزاء المتعلقة بالموضوع وصولا إلى تكوين المفهوم الكلي عنه، أي الانتقال من الجزئي إلى الكلي ومن

[1] حسين ونجم،مرجع سابق، ص(53)

الأمثلة المتعددة إلى القاعدة المرادة ضمن حث الطلبة على المشاركة في معرفة الأجزاء واستخلاص النتائج، لتتولد لديهم لذة في اكتشاف المفهوم حبيب شعيب[1]

وعرفها(معروف) 1985 بأنها الطريقة التي تبدأ بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينهما[2].

2-الطريقة القياسية : وتسمى بالطريقة الكلية وهي تخالف الطريقة الاستقرائية في التدريس، إذ تعتمد على مبدأ الانتقال من الكل إلى الجزء وتعطي القاعدةالأصلية ثم تنتقل إلى الأمثلة. وأشار (معروف) 1985 إلى أن الطريقة القياسية هي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وبعد ذلك تعزز وترسخ في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة[3].

ويرى (الجبّان) 2003 بأنها عملية فكرية ينتقل فيها التفكير من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية أو من القانون إلى الحالات الخاصة ومن المبادئ إلى النتائج[4].

3-طريقة إيجاد الموقف وإظهار الحاجة إلى التعبير: وفحواها أن المعلم يعمم موقفا يحتاج فيه الطالب إلى صياغة بعض الجمل للتعبير عن ذلك الموقف، فإذا عرض المعلم عليهم صورا » جميلة فيكون الموقف تعجبا ، أو أن يعرض عليهم خيولا متقدمة إلا حصانا أو حصانين متخلفين عن أقرانهما فيكون ذلك موقفا مناسبا لاستعمال أدوات الاستثناء وقواعد عملها النحوي وهكذا [5].

---

[1]مرجع سابق، ص85

[2]معروف نايف محمود:خصائص العربية ،وطرائق تدريسها،ط1،دار النفائس ،بيروت 1985 ص181

[3]معروف مرجع سابق 1985 , ص.182

[4]الجبّان2003 , رياض عارف المنهج التربوي وطرائق تدرسه رؤية إسلامية معاصرة ،ط2 بيت الحكمة،مطبعة الأهرام،دمشق،2003 ص) 101 - 100

[5]الرحيم أحمد حسن،وآخرون :طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس،معهد إعداد المعلمين،ط2، مطبعة وزارة التربية العراقية،بغداد،1989 ص.216

- **استراتجيات التدريس النشطة:**

في ظل الانفتاح الذي تشهده الكرة الأرضية اليوم كان لابد من تغيير طرائق تدريس الجيل الجديد تماشيا مع الثورة العلمية ليحقق نتائجه المأمولة منه ، ومن هذه الطرائق نذكر ما يناسب تعليمية القواعد لتلاميذ السنة الرابعة متوسط:

استراتجية العصف الذهني: من شروطها:تّفكر خارج الصّندوق

تجميع أفراد الفريق (العدد المثالي من 7 – 4 أفراد).

تحديد وقت الجلسة بفترة محددة من 45 – 15 د

تصنيف الأفكار في خانات متشابهة

الحصول على كمّ كبير من الأفكار المتعددة لحلّ المشكلة

تحديد المشكلة عن طريق أسئلة واختيار الحلول المقترحة عن طريق تدوين أفكار الجميع على السبورة

شروطها:

تجنب النقد، الكمية تولد النوعية، البناء على أفكار الآخرين، تشجيع الأفكار المتبادلة.

استراتجية فكر، زاوج، شارك:

من الطرق المستحدثة التي تخص التعليم التعاوني، وقد تطورت على يد العالم فرانك ليمان 1985، وتقوم على مشاركة عدد كبير من الطلاب وتعتمد على التفكير في حل المسألة مع الزملاء ، وتكمن أهميتها في إثارة الدافعية نحو التعلم وتعزيز الثقة بالنفس كما تزيد من التحصيل الدراسي وتصحح الأخطاء.

➢ **استراتجية الخرائط الذهنية:**

هي تمثيل مرئي للمحتوى التعليمي يناسب جميع قدرات التلاميذ، وتستهدف أكثر فئة الطلاب الذين يعتمدون على التعلم البصري وذلك بالاعتماد على عدة أشكال كالجداول والمخططات والدوائر، ومن إيجابياتها تساعد على سرعة تذكر المحتوى، وتعزيز مهارات التفكير لدى الطلاب.

➢ **استراتجية تعلم الأقران:**

من أكثر الاستراتجيات فاعلية تعتمد على زوج من التلاميذ لهما نفس العمر العقلي، الأول متفوق يتعلم منه الآخر المهارات، وتعمل هذه الاستراتيجية على تعزيز الطاقة الذهنية لديهم، وتمكنهم من استغلال خبراتهم الذاتية، وتفعيل العمل التعاوني.

➢ **طريقة تقديم ميدان القواعد لتلاميذ السنة الرابعة متوسط:**

تمثل المرحلة الثالثة في سيرورة بناء تعلمات فهم المكتوب، تستهدف مركبة بيان البنية اللغوية من خلال تحليل الظاهرة اللغوية باعتبارها موردا هاما في إنتاج النصوص، ويتم التعامل معها باعتبارها عنصرا عضويا داخل النص ولا تستهدف كظاهرة مستقلة بل لتوظيفها لأداء مهامها التعبيرية والتواصلية، ويجب أن يبقى الأستاذ أثناء استخراج الأمثلة ضمن الإطار الدلالي للنص، وهو ما اصطلح عليه بالمقاربة النصية.

المقاربة النصية:

تنظر إلى اللغة باعتبارها نسقا ونظاما لغويا شموليا، ويمثل النص الأساس الذي يعتمد عليه في دراسة الظاهرة اللغوية، فهي تملك بنية كبرى تظهر فيها كل المستويات الدلالية والنحوية والصرفية وغيرها، ولا نقف عند حدود استخراج الأمثلة بل نتجاوزها للبحث في العلاقات بين الجمل، وبين أجزاء النص وتمرين التلاميذ عليهم.

- **تعبير شفهي/كتابي**

- **موقع الظاهرة اللغوية :**

تدرس ضمن ميدان فهم المكتوب، وتستهدف كفاءته الختامية الاستخراج والتحكم والتوظيف، ويتم تناوله في حجم زمني يقدر بساعة واحدة أسبوعيا .

يقرأ المعلم نصوصا شعرية أو نثرية قراءة منغمة مسترسلة متنوعة الأنماط، يلخصها ويعيد تركيبها ثم يستخرجون الأمثلة المناسبة لتداولها بالشرح والتحليل.

وضعية بناء التعلمات:

بعد استنباط الأمثلة تأتي مرحلة البناء حيث يدون الأستاذ الأجزاء الخاصة بالقاعدة جزئيا، ويطالبة التلاميذ بكتابتها أيضا وقراءتها، ثم يطالبهم بتوظيفها في تطبيقات فورية .

الوضعية الختامية:

يجري الأستاذ سلسلة من التطبيقات الفورية الكتابية للتأكد من التمكن من المعرفة، معتمدا على الانتقال والتدرج في الصعوبة (الاستخراج، الإنشاء، الإدماج المتعلق بإرساء الموارد).

تطبيق جزئي فوري: يسير مع الدرس ويكون عقب كل استنتاج كل حكم جزئي من أجزاء القاعدة ، ويهدف إلى التثبيت الفوري لأحكام القاعدة في أذهان التلاميذ.

التطبيق الكلي: يدور حول القاعدة التي تجمع الأحكام الجزئية، ويجري داخل القسم ويأتي بعد نهاية الدرس على نوعين شفهيوكتابي .

- **أفضل الطرائق في تدريس القواعد:**

- **الطريقة المعدلة وفق المقاربة بالكفاءات :**

إنها تعديل للطريقة الاستنباطية، فهي تشترك معها بعد استخراج الأمثلة من النص، فتكتب الأمثلة المرغوب فيها على السبورة، وذلك في بعد كلي لا في شتات .

➢ مزايا هذه الطريقة:

- ✓ شعور التلميذ بارتباط قواعد اللغة بلغة الحياة اليومية فيحبها ولا ينفر منها.
- ✓ تعالج قواعد اللغة في سياق علمي وأدائي متكامل.
- ✓ تجعل القراءة مدخلا للنحو.
- ✓ تجعل من تذوق النص سبيلا لفهم القواعد والإقبال عليها.

➢ عيوب هذه الطريقة:[1]

- ✓ يصعب الحصول على نص متكامل يحمل كل الأمثلة المطلوبة في الدرس.
- ✓ تضييع الوقت في القراءة والتحليل وينشغل الأستاذ عن الهدف الأساسي.
- ✓ يتصف النص المخصص للقواعد بالتكلف.

[1] المفتشة تقيدة سميرة:تعليمية مادة اللغة العربية ،لفائدة الأساتذة المتعاقدين،ثانوية بوراوي لعريضي،الطارف، جويلية،2023

- **خلاصة الفصل :**

اللسانيات التطبيقية ليست تطبيقا لعلم اللغة، وليست لها علم نظري خاصة بها، بل هي ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني مثل علم اللغة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الأعصاب.

قد نشأ هذا العلم في بادئ الأمر مختصين في مجال الترجمة وتعليم اللغات، ثم ظهرت بعد ذلك مجالات أخرى

منها :اللسانيات النفسية، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات العصبية، وفن صناعة المعاجم، واللسانيات الحاسوبية، علم أمراض الكلام، حتى أصبح بعض هذه المجالات علوما مستقلة بذاتها، كاللسانيات النفسية، واللسانيات الاجتماعية، وعلم تعليم اللغات.

وفي السنوات الأخيرة أدى تطور هذا العلم إلى ظهور مجالات جديدة منها :اللسانيات الأنثروبولوجية، واللسانيات

العصبية، اللسانيات العيادية أو الإكلينيكية أو التشريحية. واللسانيات الرياضية، وكلها تفيدنا في تدريس اللغات وقواعدها.

ممّا سبق لنا ذكره، فإنّ الطريقة النّاجحة هي التي توصلنا إلى الغاية المرجوة من الموقف التعليمي بأقل جهد ووقت ممكنين ، وهي التي توقظ ميول المتعلم ،وتثير فيه نوعا من الاهتمام باللغة، وقواعدها، كما تدفعهم إلى العمل والمشاركة في الدرس، وتنمي لديهم مهارات التفكير العليا من تركيب وتحليل وتقويم.

الهدف من تدريس قواعد اللغة هو الوقاية من اللحن.

مساعدة المتعلم على تنمية المهارات الأساسية لأي لغة

الفصل التطبيقي
دراسة ميدانية تطبيقية

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية تطبيقية

- تمهيد
- المبحث الأول : المنهج المستخدم في الدراسة
- المبحث الثاني :حصر مجالات الدراسة و عينة الدراسة
- المبحث الثالث : وصف استبيان للمعلم و المتعلم
- المبحث الرابع : تحليل و عرض نتائج الاستبيانات

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية الواقعية للجانب التطبيقي لمختلف الدراسات والبحوث العلمية ، التي يتم تقديمها في كلا الفصلين النظري والتطبيقي، وانطلاقا من ذلك، يتم التحقق من مختلف التساؤلات والإجابات التي تضمنتها هذه الدراسة، حيث يتناول هذا الفصل تدعيما للدراسة النظرية وتوضيحا وتفصيلا لها .

من حيث المنهج المتبع وعينة الدراسة، كذلك تحديد المجال المكاني الذي تمت على مستواه هذه الدراسة الميدانية كذلك تحديد المجال الزمني لها، دون أن ننسى توضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالأدوات البحثية التي استعنا بها لتحقيق الأهداف المسطرة لهذا البحث المتمثل في **إشكالات تعليمية النحو العربي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وفق المقاربة بالكفاءات**

و لهذا كان من الضروري الحديث عن الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط و وصفه لأنه يحتوي على موضوعات النحو .

اسم الكتاب: اللغة العربية

- **إشـراف:** حسـين شـلوف، أحسـن الصـيد، بـوبكر خيشـان، أحسـن طعيـوج، أحمـد زوبير، سليمان بورنان
- **تنسيق:** محمد أمير لعرابي
- **تركيب الكتاب:** فاتح فينوا/ محمد أمين زواتي
- **الغلغاف و التصميم:** ناصر، سي عبد اللاحمان
- **الناشر:** منشورات الشهاب
- **بلد النشر:** الجزائر
- **تاريخ النشر:** 2019
- **سعر البيع:** 261.16 دج
- **عدد الصفحات:** 166 [1]

و كتـاب **اللغـة العربيـة للسـنة الرابعـة مـن التعلـيم المتوسـط** كغـيره مـن الكتـب المرحلـة للتعلـيم في أطـوار، و مراحلـه المختلفـة، باعتبـاره الوثيقـة المكتوبـة و المطبوعـة مـن وزارة التربيـة الوطنيـة، و هـو أداة وصـل بـين المعلـم و المـتعلم في نقـل الخـبرات و المعـارف و المهارات.

أسـتهل الكتـاب ب (**مقدمـة**) تلاهـا التوزيـع السـنوي الـذي يحمـل كـل النشـاطات الميثوقـة في الكتـاب، و الـتي تقـدم خـلال الموسـم الدراسـي و قسـم إلى ثمانيـة مقـاطع و تتمثـل في:

[1]- حسين شلوف، اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم المتوسط)، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019م

1. قضايا اجتماعية
2. الإعلام و المجتمع
3. التضامن الإنساني
4. شعوب العالم
5. العلم و التقدم التكنولوجي
6. التلوث البيئي
7. الصناعات التقليدية
8. الهجرة الداخلية و الخارجية

و كل مقطع يضم مجموعة من الأنشطة

- خطاب الفهم للمنطوق (التعبير الشفوي)
- نصوص فهم المكتوب (القراءة، و دراسة النص)
- الظواهر اللغوية (قواعد اللغة)
- الإنتاج الكتابي (التعبير الكتابي)
- إدماج التعليمات و تقييمها (المشاريع المقدمة) [1]

2- محتوى الكتاب:

أستهل الكتاب بمقدمة يتضح لنا من خلال المنهج الذي تم وضعه من خلال الوزارة هو (**المقارنة النصية**) التي يعتمدها في تناول المادة اللغوية في بلاغتها و نحوها و صرفها و تركيبها، ثم ركز على الهدف من وضع الكتاب و هو بلوغ الملكات اللغوية لدى المتعلم و تنميتها و ذلك يكون من خلال الأنشطة المختلفة التي يتوافر عليها الكتاب ما يتيح الكتاب أيضا الفرصة للمتعلم من أجل دمج المعارف التي

[1]- حسين شلوف، المرجع السابق، ص5.

تعلمها في حل المشكلات و ذلك عند نهاية كل ثلاث وحدات من خلال وضعية أو وضعيات تعليمية، و نلمح في الفقرتين الأخيرتين من المقدمة أمل و رغبة المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية للمتعلمين و إشباع فهمهم [1]

- **الجدول التالي : يوضح الظواهر اللغوية:**

المقاطع التعليمية	الظواهر اللغوية
قضايا إجتماعية	✓ عطف النسق ✓ عطف البيان ✓ البدل
مع الإعلام و المجتمع	✓ العدد و أحواله ✓ الإستثناء ✓ التمييز
التضامن الإنساني	✓ الممنوع من الصرف ✓ التوكيد ✓ الجملة البسيطة و الجملة المركبة
شعوب العالم	✓ الجملة الواقعة مفعول به ✓ الجملة الواقعة نعتا ✓ الجملة الواقعة حالا
العلم و التقدم	✓ الجملة الخبرية

1.حسين شلوفي ،اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم المتوسط) ،منشورات الشهاب ،الجزائر، 2019 .،ص 01

التكنولوجي	✓ الجملة الفعلية الواقعة خبرا ✓ الجملة الاسمية الواقعة خبرا
التلوث البيئي	✓ الجملة الواقعة مضاف إليه ✓ الجملة الفعلية الواقعة مضاف إليه ✓ الجملة الإسمية الواقعة مضاف إليه
الصناعات التقليدية	✓ الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أنواع أخواتها ✓ الجملة الواقعة لخبر إن أو واحد أخواتها ✓ الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع و الرجاء و المقاربة
الهجرة الداخلية و الخارجية	✓ الجملة الواقعة جوابا لشرط ✓ الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم ✓ الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم

إن مجموع هذه الدروس يمثل المقرر السنوي لنشاط الظواهر اللغوية، و نلاحظ من خلال التوزيع السنوي لدروس النحو أن القواعد لها النصيب الأكبر.

و المتمثلة في 24 درسًا من حين لم يحض علم الصرف بأي دروس في هذه السنة.

- **التوزيع السنوي لدروس مادة الظواهر اللغوية:**

تتنوع دروس النحو على مدار السنة الدراسية على الثلاثيات الثلاث و منه دروس الثلاثي الأول انحصرت تحت 09 دروس في النحو و هي:

	عطف النسق	العدد و أحواله
دروس الثلاثي الأول	**عطف البيان**	الإستثناء
		التمييز
	البدل	التوكيد
		الجملة البسيطة و الجملة المركبة
		الممنوع من الصرف

- **أما الثلاثي الثاني فوردت دروسه في 09 دروس، و هي كالأتي:**

	الجملة الواقعة مفعول به	الجملة الفعلية الواقعة خبرا
دروس الثلاثي الثاني	الجملة الواقعة نعتا	الجملة الاسمية الواقعة خبرا
	الجملة الواقعة حالا	الجملة الواقعة مضاف اليه
	الجملة الخبرية	الجملة الاسمية الواقعة مضاف إليه
		الجملة الفعلية الواقعة مضاف إليه

- **أما فيما يخص الثلاثي الثالث و الأخير، و الذي حظي ب 06 دروس و هي:**

دروس الثلاثي الثالث	الجملة الواقعة خبر لكان أو إحدى أخواتها	الجملة الواقعة جواب الشرط الجازم
	الجملة الواقعة خبرًا لأن أو إحدى أخواتها	
	الجملة الواقعة خبرًا لأفعال الشروع و الرجاء و المقاربة	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم
	الجملة	

إن مجموع هذه الدروس يمثل المقرر السنوي لنشاط الظواهر اللغوية، أما لنشاط **الإنتاج الكتابي (التعبير الكتابي)** و هو أحد النشاطات التي تهدف إلى تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين فالتعبير هو الوعاء الذي يصب فيه التلميذ إمكانياته النحوية، و يبرز من خلاله مهارته اللغوية، ففي حصة التعبير يطلب الأستاذ من التلميذ إنشاء فقرة، تتألف من عدة سطور، يتحدث فيها عن موضوع، طالبا منه توظيف أحد الظواهر اللغوية الذي قام بدراستها مثل (**البدل، التمييز، التوحيد ... الخ)**

بعد دراستنا للكتاب سنتطرق إلى معرفة بعض صعوبات تعلم القواعد النحوية التي تعترض و المتعلم في أقسام السنة الرابعة من التعليم المتوسط إضافة إلى عدم إهمال جانب المقاربة بالكفاءات، فطرحنا عليهم بعض الأسئلة الهادفة التي تخدم بحثنا بواسطة استبيانات، معظمها موجه إلى المعلمين و البعض الأخر للمتعلمين، و من هذا المنطلق وجب علينا تعريف الاستبيان:

أ. **تعريف الإستبيان:** هو أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية، عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية.[1]

و نستنتج من خلال التعريف أن الاستبيان هو الوسيلة التي تساعد الباحث في الكشف عن الأسئلة المراد الوصول إليها، و يتعلق الأمر بمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط و معلميها **للموسم الدراسي 2024/2023** و تم اختيارنا لهذا المستوى باعتباره خاتمة لمرحلة التعليم المتوسط

ب) المنهج المستخدم :

كما أنه يشتمل على امتحان نهائي لأربع سنوات و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي:**[2]

هو علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة باعتباره الطريقة التي يصل بها الإنسان إلى الحقيقة، مع التقيد بترتيب المادة المعرفية و تبويبها وفق أحكام مضبوطة

و سبب اختيارنا **للمنهج الوصفي** هو ملائمته لطبيعة الموضوع و نحن بصدد وصف و شرح ظاهرة معينة و عرضها بطريقة نقدية للحصول على النتائج أو تحديد الأسباب التي أدت إلى حدوثها فهو يمكننا من الحصول على أهم المعلومات.

[1]- زياد بن علي محمود الجرجاري، القواعد المنهجية لبناء الإستبيان مطبعة الجراح، فلسطين غزة ط2، ص1.

[2] - صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، د.ط، دار العلوم، عنابة، 2003م، ص 147

2- مجال الدراسة: يتضمن مجالين هما:

أ. **المجال المكاني** : وقع اختيارنا على **متوسطة " جفال التركي"** بعين عسل ولاية الطارف.

ب. **المجال الزمني:** من شهر أفريل 2024 إلى شهر جوان 2024

ج. العينة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع دراسة يتم اختيارها و إجراء الدراسة عليها، و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على مجتمع الدراسة، فالعينة تمثل جزءًا من عناصر الدراسة من حيث الخصائص و الصفات

إسم المتوسطة	موقعها	عدد الأقسام	عدد التلاميذ
متوسطة جفال التركي	عين العسل ولاية الطارف	- القسم الأول - القسم الثاني - القسم الثالث - القسم الرابع	- 38 تلميذ - 38 تلميذ - 35 تلميذ - 32تلميذ

نلاحظ أن هناك متوسطة واحدة **بعين العسل " جفال التركي" لولاية الطارف** تحتوي على أربع أقسام و عدد تلاميذها **143 تلميذ**

- **عرض و تحليل النتائج :**

جدول خاص بمعلمي اللغة العربية في متوسطة جفال التركي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

عدد المعلمين	ذكر	أنثى
04	02	02

السؤال الأول: ما هي الطريقة المتبعة لتدريس القواعد النحوية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القياسية	00	0
الإستقرائية	04	%100

بتحليل إجابات المعلمين الذين أجابوا على هذا السؤال لاحظنا أن الطريقة الإستقرائية كانت نسبتها **100% في** حين أن الطريقة القياسية كانت منعدمة **بنسبة 0%** و يرجع السبب إلى أن الطريقة الإستقرائية تقوم على العقل و ترتب فيها الخطوات ترتيبا تصاعديا، تبدأ بدراسة الجزئيات و ملاحظة نتائجها، و المقارنة بينها، بمعرفة أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بينها،وأن أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية، ترى أن عقل البشر يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية و هذه المدركات يتراكم بعضها فوق البعض أو يرتبط بعضها بالبعض الآخر" [1]

و نستنتج من خلال هذا التعريف أن الظواهر اللغوية تستلزم هذا النوع من الطرق من أجل استخراج المعطيات كما أنها تتيح للمتعلم استنباط القواعد بواسطة الأمثلة، و

[1]- طه حسين الدليمي، المرجع السابق، ص91.

الوصول إلى النتيجة و الإنتقال من البسيط إلى المركب، فالمتعلم بعد فهمه للأمثلة الموجودة أمامه يمكنه استخلاص القاعدة و مشاركة المعلم في كتابة الدرس.

السؤال الثاني: هل النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط تخدم الدرس النحوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%25
لا	03	%75

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة أجابوا بلا و المقدرة نسبتهم ب **75%** و النسبة الأقل كانت بنعم مقدرة **ب 25%**

عند إطلاعنا على الكتاب المدرسي وجدنا أنه يحتوي على أربعة و عشرين نصًّا، ستة عشر منها نثرًا و ثمانية نصوص كانت شعرًا، معظمها كانت علمية، ذات حجم قصير.

و عند سؤالنا للأساتذة الذين أجابوا ب لا كان تبريرهم كالآتي:

- ✓ أن النصوص يغلب عليها الطابع العلمي، يفتقر للمصطلحات الأدبية.
- ✓ جفاف النص العلمي يجعل الأستاذ يجد صعوبة كبيرة في صياغة الأمثلة و الشواهد.
- ✓ هناك نصوص حجمها صغير، لا تلبي حاجة الدرس النحوي.
- ✓ في بعض من الأحيان يضطر الأستاذ إلى إلغاء النص و استبداله بنص آخر من اختياره يكون أكثر ثراء، و أحيانا الإتيان بأمثلة من مصادر أخرى كالقرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف

- مثال في درس العدد و المعدود يأخذ مثال من القرآن الكريم قال تعالى:

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ {–سورة يوسف ،الآية 04 }

مع أن هذه التغييرات تخدم **الدرس النحوي** إلا أن المفتشين يمنعونها و يقيدون الأستاذ بالنص المبرمج في الكتاب المدرسي.

رأى **تشومسكي** أن الكفاية هي المنطلق في أي عملية تعليمية و قصد بذلك أن المعلم إذا قدم للمتعلم أمثلة كافية فإن عقله يصبح له القدرة على محاكاة هذه الأمثلة .

السؤال الثالث: حسب رأيك هل تلاءم طرق المقاربة بالكفاءات مستوى المتعلمين و قدراتهم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	0

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المعلمين يرون أن المقاربة بالكفاءات فعالة في العملية التعليمية ب **100%** و ذلك لأنها تؤدي إلى التفاعل و التجاوب بين المعلم و المتعلم لأنها طريقة تعلم المتعلم الاعتماد على نفسه ليس في الدراسة فقط.

بل في حياته أيضا، فيتعلم كيف يحل مشاكله من خلال إعمال عقله و لأنها تكسب المتعلم الكفاءة لأنها تجعله مبدع و محور العملية التعلمية، و لأنها فعالة خاصة في ميدان إنتاج المكتوب، و هي طريقة بناءة و قياسية لأنها تزود المتعلم برصيد من المعارف التي يحسن استعمالها،أو ربما تركز على المعلم و معارفه و دمج المعارف و

تجسيدها في الحياة لأنها طريقة تفرض العمل بطرائق التدريس النشطة و الفعالة و بالتالي تمكن المتعلم من أن يكون محور العملية التعليمية التعلمية به الدرس منه الدرس و إليه يعود ، فيتعودون على هذه الطريقة، و بالتالي لا يجدون صعوبة في التعليم و كانت إجابتهم بالإجماع نعم لأنها تبعث روح الاجتهاد و العمل في المتعلم و تجعله يعتمد على نفسه ،حيث تنطلق من عقله حل المشكلات التي تهدف إلى تنمية عدد من المهارات الفكرية ، و توفر له البيئة المناسبة، لتوظيف المعارف و القدرات التي اكتسبها في حل المشكلات ذات العلاقة بالبيئة و المجتمع.

السؤال الرابع: في إعتقادك هل المقاربة بالكفاءات فعالة في العملية التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%75
لا	01	%25

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين يعتقدون بأن المقاربة بالكفاءات فعالة في العملية التعليمية و نسبتهم **75%** و ذلك لأنها تؤدي إلى التفاعل و التجاوب بين المعلم و المتعلم، فالمعلم المتمكن الذي يملك الخبرة يجعل المتعلم محور قيام و نجاح الدرس، و يجعله مبدعًا، فهي فعالة و ذلك بسبب مراعاة الفروق الفردية فكل متعلم متميز عن الآخر و تختلف باختلاف الدرس و عناصره لأن هذه الطريقة تحفز المتعلم و تجعله مشاركا نشطا في العملية التعليمية فيصبح محور أساسي أثناء تقديم الدرس، أو أنه يعتمد على المقاربة النصية، فيكسب المتعلم كفاءة أو لأنها تمكن المتعلم من قياس استيعاب المتعلم للدرس أو لأنها تتأسس على اكتساب الكفاءات، لا على تراكم المعارف كما أنها تعتمد مبدأ المشاركة و العمل الجماعي لأن المقاربة بالكفاءات مرتبطة بالمقاربة النصية

فهي تترك المتعلم ينجز درسه بمفرده فتجعل منه محور العملية التعليمية و تجعله أكثر ذكاءًا.

أما **نسبة 25%** فقد مثلت المعلم الذي اعتبرها غير فعالة لأنه يرى مستوى المتعلم غير كافي و نفسر رؤيتهم ، بأنها فعالة لأن المتعلم يشترك في العملية التعليمية و وصوله إلى المعلومة يكون بتوجيه المعلم، لكي تكون المعلومات أوسع و عملية التعلم و التعليم ذات فعالية أكثر و لأنها تختلف اختلاف الدرس و عناصره، بذلك يقاس مدى المقاربة بالكفاءات.

السؤال الخامس: هل النطق الغير صحيح للكلمات و الحروف يؤثر في نجاح الدرس النحوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	%00

لاحظنا أن كل الأساتذة أجابوا بنعم **بنسبة 100%** لأن النطق الغير صحيح للكلمات و الحروف يؤدي إلى كتابتها كتابة خاطئة بالإضافة إلى تشكيلها بحركات خاطئة و هذا يؤدي إلى التغيير في المعنى أحيانًا و خطأ في الإعراب دائمًا لأن الإعراب لا يكون صحيحًا إلا إذا كانت الحركات صحيحة.

و من هنا نستنتج أن نطق خاطئ ⟵ كتابة خاطئة ⟵ إعراب خاطئ

- **السؤال السادس: هل الحجم الساعي المقدر للدرس النحو كاف؟**

➢ **إستبيان موجه للمعلمين**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%25
لا	03	%75

- **إستبيان موجه للمتعلمين وزعت على خمسين تلميذًا:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 40
لا	30	% 60

نلاحظ أن معظم التلاميذ أجابوا بلا **بنسبة 60 %** و بعضهم أجابوا بنعم بنسبة 40 %.

و كذلك بالنسبة للمعلمين فجلهم أجابوا بلا **بنسبة 75%** و الذين أجابوا بنعم **كانت نسبتهم 25%**.

و من خلال هذه النسب نستخلص أن الوقت المخصص للدرس النحوي غير كاف سواء بالنسبة الأستاذ من جهة استكمال الدرس و إيفائه حقه، أو من جهة التلميذ بالنسبة الاستيعاب و الفهم و هذا راجع إلى:

✓ أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية و اطلاعنا على جدول التوقيت الخاص بأستاذ اللغة العربية الخاص بتلاميذ بالسنة الرابعة لاحظنا أن الوقت الذي خصص للدرس

النحوي في الأسبوع هو ساعة واحدة، و هذا غير كافي لأن الأستاذ مقيد بمراحل يتبعها أثناء تقديمه للدرس و هي **المرحلة التمهيدية** و يتم التطرق فيها للدرس السابق لتهيئة التلاميذ لاستقبال الدرس الجديد ثم ينتقل إلى **العرض**،يتم فيه قراءة النص الأدبي المدروس من طرف الأستاذ و التلاميذ و يقومون باستخراج الأمثلة التي تتضمن عناصر القاعدة، و مطالبتهم باستنتاج القاعدة و كتابتها، ثم تأتي مرحلة **التطبيق** و حل التمرينات، يقوم المعلم فيها يطرح أسئلة على المتعلمين و تكليفهم بالإجابة عليها، أو يطالبهم بتأليف جمل معينة حول القاعدة.

- ✓ تعقيبا لما تم ذكره فساعة واحدة غير كافية لإعطاء كل مرحلة من المراحل حقها.
- ✓ أما بالنسبة للتلميذ، فساعة غير كافية لكي يستوعب و يشارك و يستنبط و يكتب و يحل التطبيقات مع العلم أن الربع الأول من الساعة يضيع في تنظيم التلاميذ و جلوسهم في أماكنهم و بالتالي يضطر الأستاذ مجترًا على الاختصار و السرعة و هذا يؤثر سلبا على مدى فهم المتعلم فيؤثر هذا على مردوده العلمي.
- ✓ إضافة إلى هذا كله عند مقارنة عدد الدروس النحوية المقررة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وقق المنهاج لا تتناسب و الحجم الساعي ككل للفصول الثلاثة.
- ✓ كثافة موضوعات محتوى القواعد النحوية التي أرهقت كاهل المتعلم، فلا يجد المعلم من الوقت متسعًا للتطبيق على هذه الموضوعات فلا بد له من التبسيط و التسهيل و التنظيم.
- ✓ كما نجد أن هناك دروس مبرمجة في ساعة واحدة، و هي بطبيعتها إلى ساعتين أو أكثر.
- ✓ نجد أيضا العطلات التي تتخلل الموسم الدراسي كعطلة العيد و عيد العمال – رأس السنة الميلادية– عيد المولد النبوي الشريف .. الخ هذه كلها تكون عرقلة للدرس النحوي الذي تضيع ساعاته أحيانا بسببها.

✓ كما أن الفترة الزمنية في ساعات الدرس النحوي تعد دورًا هامًا في استيعابه من طرف التلميذ مثلا: حبذا لو يكون في الساعات الأولى من الصباح من الثامنة إلى التاسعة أفضل من ساعات منتصف النهار مثلا، من الحادية عشر إلى الثانية عشر أي أن الفترة الصباحية يكون فيها التلميذ في قمة نشاطه يستطيع عقله تقبل المعلومات و فهمها، أما في فترة منتصف النهار يكون التلميذ في حالة خمول و جوع لا بفكر إلا في بطنه و كيف يشبعه، و جسمه و كيف يريحه..

السؤال السابع: هل تتحدث أثناء الدرس مع الأستاذ باللغة غير الفصحى سؤال موجه للتلميذ:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	% 60
لا	20	% 40

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب نعم كانت نسبتهم 60 % ، أقل من التلاميذ الذين أجابوا ب لا فقد كانت نسبتهم 40 % ، و هذا راجع إلى أن التلميذ لا يتكلم باللغة العربية ، في البيت و لا في الشارع و لا حتى في المدرسة أثناء فترات الراحة، و هذا يعتبر عامل أساسي في عدم قدرته على التحاور مع الأستاذ أثناء الدرس باللغة العربية الفصحى.

كما لاحظنا أيضا من خلال حضورنا مع الأستاذ أثناء الدرس أنه أيضا في بعض الأحيان يلجأ إلى اللغة العامية،فيستعملها في نطق بعض الألفاظ أو الجمل، عندما يتعذر عليه التعبير بالفصحى.

و هـذا يعتـبر مـن أهـم الإشـكاليات الـتي يواجههـا الـدرس اللغـوي النحـوي لأن هـذا الأخـير لا يبنى على قاعدة سليمة إلا إذا كانت اللغة العربية فصيحة سليمة.

السؤال الثامن: ما مدى تجاوب المتعلمين مع محتوى القواعد النحوية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	01	% 25
متوسط	02	% 50
جيد	01	% 25

نلاحـظ مـن خـلال الجـدول أن النسـبة المئويـة للخيـارين ضـعيف و جيـد ،كانـت متسـاوية إذا بلغـت **25 % و** معظـم المعلمـين أجـابوا بأن التجـاوب معـه محتـوى القواعـد متوسـط **بنسـبة 50 %** و لعـل السـبب في ذلـك هـو العـدد المتزايـد للمتعلمـين ممـا يـؤدي بالمعلـم إلى إهمـال بعـض العناصـر إضـافة إلى ذلـك انتشـار الفوضـى داخـل القسـم ، فكلمـا كـان العـدد قلـيلا كـان تجـاوب المتعلمـين مـع القواعـد النحويـة جيـدا ، مـثلا أثنـاء المناقشـة لابد من الهدوء و التركيز كي يستطيع المعلم إيصال فكرته للمتعلم .

كثـرة العـدد مـع ضـيق الوقـت عـاملان لا يسـمحان للمعلـم بأن ينتبـه لكـل مـتعلم إذا كـان قد فهم الدرس أولا ، و كتب القاعدة، و أنجز التطبيق .

و بالتـالي فـلا بـد علـى المـتعلم مراجعـة دروسـه و الانتبـاه و التركيـز الجيـد لمـا يقدمـه مـن المعلـم من معلومات ،و يحرص على المطالعة التي تحفظ لسانه من الخطأ.

السؤال التاسع : هل وسائل التواصل الاجتماعي تخدم الدرس النحوي أو لا ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	% 50
لا	02	% 50

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين الذين أجابوا بنعم كانت **نسبتهم 50 %** و تعليقهم أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهل على المعلم و المتعلم أخذ المعلومة بسرعة و دون بذل جهد ، كما يعمل على إلغاء الفروق الفردية بين المتعلمين .

تعدد دروس اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي و اختلاف جنسيات مقدميها من بلد إلى أخر ،و كل بلد لديه نطقه الخاص للغة العربية ،فهذا ينطق حرف الشين (ش) بدلا من حرف السين(س)،و غيرها من الأمثلة .

كذلك الاختلاف أحيانا يكون حتى في الكتابة مثلا الهمزة تكتب في بلد على النبرة في كلمة ما ،و في بلد أخر نجدهم يكتبونها على الواو في نفس الكلمة ،و هذا يؤدي بالتلميذ إلى الخلط في قواعد النحو لأن أساسه يقوم على النطق السليم مع الكتابة الصحيحة للكلمة .

السؤال العاشر : هل محتوى القواعد النحوية يتناسب و مستوى المتعلمين:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	% 25
لا	03	% 75

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة قليلة من المعلمين يرون بأن محتوى القواعد النحوية يتناسب و مستوى المتعلمين حيث بلغت نسبتهم **25 %** ،لأن دروس القواعد متسلسلة و مبرمجة بعناية تتناسب و المستوى العقلي للمتعلم .

في حين بلغت نسبة المعلمين الذين رأوا بأن محتوى القواعد النحوية لا يتناسب و مستوى المتعلمين **75 % و** السبب في ذلك راجع إلى أن بعض الدروس حتى و إن كانت سهلة إلا أنها كثيرة التفاصيل مما يصعب أمر الإلمام بها عند المتعلم ،و ربما أدى ذلك إلى نفور المتعلمين من اللغة العربية نفسها لأن قواعد اللغة العربية ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لفهم اللغة ،فموضوعات قواعد النحو لا يتم اختيارها على أساس موضوعي و إنما تختار في الأغلب على الخبرة الشخصية لأعضاء لجان وضع المناهج .

عند زيارتنا لمتوسطة جفال التركي – عين العسل – محل الدراسة الميدانية تم تزويدنا من طرف الأساتذة ببعض الأمثلة المتعلقة بمعيقات يتضمنها الدرس النحوي في حد ذاته .

- **الأمثلة :**

1. عطف التنسيق:

- صعوبة لدى التلميذ في فهم المصطلح قبل بداية الدرس (النسق)
- التشعب في بعض أدوات العطف (لكن) يجدها في أخواته إنَّ ثم يقال له أنها من أدوات العطف و هنا لا بد منة الشكل

2. عطف البيان:

- درس عصبي نوعا ما من المفروض يؤخر إلى مرحلة الثانوية و يقدم عليه درس البدل

3. البدل:

- التلميذ يخلط فيه مع دروس أخرى التوكيد، و إلهاء المتصلة بالبدل يخلطها مع أي " هاء " أخرى كالهاء المتصلة، بالفعل أو الأصم

4. العدد و أحواله:

- درس مكثف و مطول يحتاج إلى حجم ساعي أكبر من المنوح له
- نقترح أن يقسم على كل مرحلة المتوسط
- العدد المفرد: أولى متوسط
- العدد المركب: ثانية متوسط
- العقود: ثالثة متوسط
- المعطوف: رابعة متوسط

5. **التمييـــز**: بعــض المصــطلحات في الــدرس تشــكل صــعوبة عنــد المتعلمــين (الملفوظ/الملحوظ)

6. الممنوع من الصرف:

- درس تلقيـني بامتيـاز مـن المسـتحيل فيـه تطبيـق المقاربـة النصـية و خاصـة في جزئـه الثاني (الصفة/ العلم)

7. التوكيد:

- يخلط فيه التلميذ بين البدل و التوكيد و خاصة في جانب إتصال " الهاء"

8. الجملة البسيطة و المركبة:

- التلميذ يتوهم في الدرس أن الجمل المطولة و الكثيرة المفردات و المعاني كلها مركبة

9. الجمل التي لها محل الإعراب:

- صـعوبة كبـيرة في التمييـز بـين المفـردات و الكلمـات و كـذلك تحويـل الجمـل مـن المركبـة إلى البسـيطة و كـذلك عـدم القـدرة علـى تحديـد الجمـل الفرعيـة في نـص أو جملة مركبة

10. الجملة الواقعة جوابا للشرط:

- التلميـذ ينسـى الأدوات الجازمـة و غـير الجازمـة ممـا يشـكل صـعوبة في تحديـد المحـل الإعرابي.

خاتمة

- خاتمة

لكل بداية نهاية و حسن الأعمال خواتيمها و خاتمة عملنا هذا مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها :

- ✓ اللسانيات التطبيقية هي ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني .
- ✓ دور اللسانيات الفّعال في تدريس اللغة و قواعدها .
- ✓ الطريقة الناجحة هي التي توصلنا إلى الغاية المرجوة من الموقف التعليمي .
- ✓ الهدف من تدريس قواعد اللغة هو الوقاية من اللحن .
- ✓ من خلال الاطلاع على محتوى الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ،وجدنا كثافة في الدروس لا تتماشى مع الحجم الساعي المخصص لها.
- ✓ طريقة المقاربة بالكفاءات التي تعتمد على التفاعل بين التلميذ و الأستاذ حاولت أن تكون أكثر فعالية في حياة المتعلمين ،و ذلك يجعلهم يبذلون جهودا واضحة في سبيل تحصيل المواد الدراسية ،و إعمال إنمائهم في حل المسائل اللغوية و النحوية التي تعترضهم في الحياة الدراسة و اليومية ،و لا تكون تلك القواعد بمثابة نظريات محفوظة في الأذهان .
- ✓ مسؤولية تعليمية النحو العربي لدى المتعلمين موزعة على أطراف مختلفة كالوزارة و المدرسة و العائلة ...الخ ، فهي لا تقع على عاتق الأستاذ لوحده لأن جميع هذه الأطراف مشتركة في تشكيل الصعوبات .

- **الاقتراحات** :

- ✓ إصلاح المنهاج و إعادة النظر في بعض الدروس المستعصية .
- ✓ تبسيط الأمثلة و التنويع في مصادرها كالإتيان بها من القرآن الكريم حتى يتسنى للمتعلم فهم القاعدة و إدخال حس الحيوية و النشاط حتى لا يمل التلميذ .
- ✓ اعتماد المقاربة النصية و العمل في تقديم الدرس النحوي.
- ✓ على المتعلمين حفظ القواعد و التدرب عليها في البيت مع الحرص على المطالعة بمساعدة الأولياء .
- ✓ يجب التخلص من مشكل الاكتظاظ إذ يجب أن لا يتعدى تعداد المتعلمين في القسم خمسة و عشرين متعلما .
- ✓ عدم التسليم المطلق بأن ما يؤخذ من وسائل التواصل الاجتماعي في مادة النحو العربي هو صحيح بل يجب التأكد من المعلومة قبل العمل بها .
- ✓ تحدث المعلم مع المتعلمين باللغة الفصحى و تعويدهم على التحدث بها و تشجيعهم على قراءة كتب النحو و الصرف .
- ✓ تخصيص مدة أكثر من ساعة في الأسبوع لدراسة النحو ..
- ✓ يعتبر المعلم المؤثر و العامل الفاعل في تعليمية النحو لذلك وجب تدعيمه بالدورات التكوينية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم، برواية ورش عن نافع، دار المعرفة دمشق سورية 1425.

- **المصادر:**

. كتاب السنة الرابعة متوسط

- **المراجع:**

1. إبراهيم عبد الله ناصر عاطف ،عمر و بن طريف ،مدخل إلى التربية .
2. أحمد حساني ،دراسات من اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط 01، 2009 .
3. أنيس محمد أحمد قاسم ،مقدمة في سيكولوجية اللغة ،مطبعة موسكي ،القاهرة،1997 .
4. بشير إبرير ،تعليمية النصوص بين النظرية كالتطبيق ،عالم الكتاب الحديث ،عمان ،الأردن ،ط 01 ،2007 .
5. توفير محمد شاهين ،علم اللغة العام ،المؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط01 ،1985 .
6. حبيب شعيب،طرائق تدريس اللغة العربية في مراحل الابتدائية و المتوسطة و الاعدادية ، ط 01 ، دار المحبة البيضاء ، 2008 .
7. حسين شلوفي ،اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم المتوسط) ،منشورات الشهاب ،الجزائر، 2019 .
8. دافيد كريستال ،علمي خليل التعريف بعلم اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية، ط 01، 1991 .
9. الدليمي كامل محمود نجم ،و طه علي حسين ،أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط 01 ،دار الشروق ،2004 .

10. عبد الراجحي ،علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،1995 .

10.الرحيم أحمد حسين و آخرون ، طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس ،معهد إعداد المعلمين ، ط 02 ، مطبعة وزارة التربية العراقية ، بغداد ،1989 .

11.رياض عارف ،المنهج التربوي ،و طرائق تدريسه ،رؤية إسلامية مهاصرة ، ط 02 ،بيت الحكمة ،مطبعة الأهرام ، دمشق ،2003 ،.

12.زياد بن علي محمود الجرجاني ،القواعد المنهجية لبناء الاستبيان ،مطبعة الجراح ،فلسطين ،غزة ، ط 02 .

13.سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق التدريس ،الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق .

14.صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة ،الجزائر ، 2003 ،القاهرة، 1997 .

15.عايز إيمان إسماعيل ، و زاير سعد علي ،مناهج اللغة العربية ،و طرائق تدريسها ، ط 01 ، مؤسسة قصر المرتضى للكتاب العراقي، 2011 .

16.العيسوي جمال ،مصطفى و أخرون ،طرائق تدريس اللغة العربية ، ط 01 ،دار الكتاب الجامعي ،2005 .

17.فيرديناد دي سوسير ،علم اللغة العام ،تر: يوئيل يوسف عزيز ،دار الآفاق ،بغداد ،1985 .

18.عزيز ،دار الأفاق العربية ،بغداد ،1985

19.كمال بشير ،علم اللغة الاجتماعي ،مدخل ،دار غريب ،القاهرة ، ط 01 ، 1997 .

20.مازن الوعر ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ،دار طلاس ، ط 01 ،1989

21.محمد حسن عبد العزيز ،مدخل إلى علم اللغة ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، ب ط ،2000 .

22. محمد حمدان ،معجم المصطلحات التربية و التعليم ،دار كنوز المعرفة ، للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط 01 ،2007 .

23.محمد صالح نصيرات ،طرائق تدريس اللغة العربية ،ط 01 ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،2006 .

➢ المجلات و المقالات :

1. محمد الدريج ،ماهية الديداكتيك ،المرحلة التدريس ، ع 07 ،1984 .

2. المفتشية تقيدة سميرة ،تعليمة مادة اللغة العربية لفائدة الأساتذة المتعاقدين ثانوية بوراوي لعريضي ،الطارف ،جويلية ، 2023 .

3. نور الدين أبضد قايد حكيمة سبيعي ،التعليمية كعلاقتها بالأداء البيداغوجي كالتربية ،لولة البحوث للواحات كالدراسات ، ع 08 ، 2019 .

4. صالح و شيخ العيد إبراهيم ،مد امتلاك طلبة المرحلة السياسية ،2009 .

5. وليد أحمد العناتي ،اللسانيات الحاسوبية (المفهوم و التطبيقات الجدوى) ،مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات ،المجلد السابع ، ع 02 ، 2005 .

➢ المذكرات :

1. ليلى ميسية ،تعليمية العربية ، من خلال النشاط الدراسي عن الصفي ،دراسة كتقويم لدل التلاميذ السنة الثالثة متوسطة ، مذكرة ماجستير ،جامعة فرحات عباس ، سطيف ،2010 ،2011 .

➢ المواقع الإلكترونية :

1. كامل سلطان ناصر المجول ،نقل المصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين على الموقع :

www.facuity.ksu.edu.sa

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
يسم الله	
شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	أ.ب
الفصل الأول: مفاهيم مصطلحية (القسم النظري)	
➢ المبحث الأول: مفهوم اللسانيات التطبيقية	07
1- التعريف باللسانيات التطبيقية:	07
- فروع علم اللسانيات التطبيقية	11
- مجالات اللسانيات التطبيقية	21
- مفهوم الملكة و (المهارة اللغوية)	23
- أنواع المهارات اللغوية:	24
– أنماط الكلام	25
أنماط الكلام	26
أنواع الكتابة	27
أنواع القراءة من حيث الشكل والأداء:	28

➢ عوامل اكتساب مهارة القراءة	28
– المبحث الثاني: التعليمية:	31
التعليمية عامة	31
مفهوم التعليمية	31
ب)مفهوم تعليميّة اللّغة العربيّة	33
عناصر العملية التعليمية	35
أشهر طرق التدريس:	35
المفهوم ا إجرائي لمصطلح طريقة	35
طريقة التدريس	36
أنواع طرق التدريس التعليمية	37
تعليمية قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط	41
أهمية تدريس قواعد اللغة العربية لتلاميذ الرابعة متوسط	43
طرائق تدريس قواعد اللغة العربية	44
استراتجيات التدريس النشطة	46
تعبير شفهي/كتابي	48
موقع الظاهرة اللغوية	48
خلاصة الفصل	50
الفصل الثاني :الجانب التطبيقي	

تمهيد	53
اسم الكتاب: اللغة العربية	54
- محتوى الكتاب:	55
– تعريف الاستبيان	60
– المنهج المستخدم	60
– مجال الدراسة	61
– عرض و تحليل النتائج	62
– الأمثلة	73
خاتمة	76
قائمة المصادر و المراجع	79
فهرس الموضوعات	84
الملخص	88

ملخص:

تناولنا في هذا البحث مفهوم اللسانيات و فروعها و علاقتها بتعليمية مادة اللغة العربية و القواعد النحوية ،كما تطرقنا إلى دورها في تنمية مهارات المتعلم اللغوية ،و مفهوم التعليمية عامة ، و تعليمية اللغة العربية خاصة ،كما ذكرنا طرائق التدريب .

كما تطرقنا بتقديم استبيانات للمعلم و المتعلم تتضمن أسئلة فيما يخص الاشكالات التي تتعلق بتعليمية النحو العربي واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث قمنا بتحليل الاستبيانات وعرض نتائجها .

كما اقترحنا بعض الحلول و توصلنا إلى مجموعة من النتائج .

Summary:
In this research, we discussed the concept of linguistics, its branches, and its relationship to the teaching of the Arabic language and grammatical rules. We also touched on its role in developing the learner's linguistic skills, the concept of teaching in general, and the teaching of the Arabic language in particular, and we also mentioned the training methods.
We also addressed the provision of questionnaires to the teacher and learner that include questions regarding problems related to teaching Arabic grammar. In this study, we relied on the descriptive approach, where we analyzed the questionnaires and presented their results.
We also proposed some solutions and reached a set of results.